الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة 8 ماي 1945 قالمة
Ministère de L'enseignement Supé. Rieur Et de la recherche scientifique
جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلّـــيـــة الآداب واللـغـــــات
قسم اللغة والأدب العربي
Université 8 Mai 1945 Guelma
Faculté des lettres et des langues
Département Lettre et Langue

الرقم:.....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة المـــــــاستر

تخصص:(لسانيات تطبيقية)

واقع المنهاج الحديث في العملية التعليمية التعلمية

– كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني

أنموذجا –

الطالبة: سوسن بلعقون

الطالبة: فطيمة معلـــــــم

تاريخ المناقشة: ..../..../2020

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
		جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
وردة بويران	استاذة محاضرة أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
		جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية:2020/2019

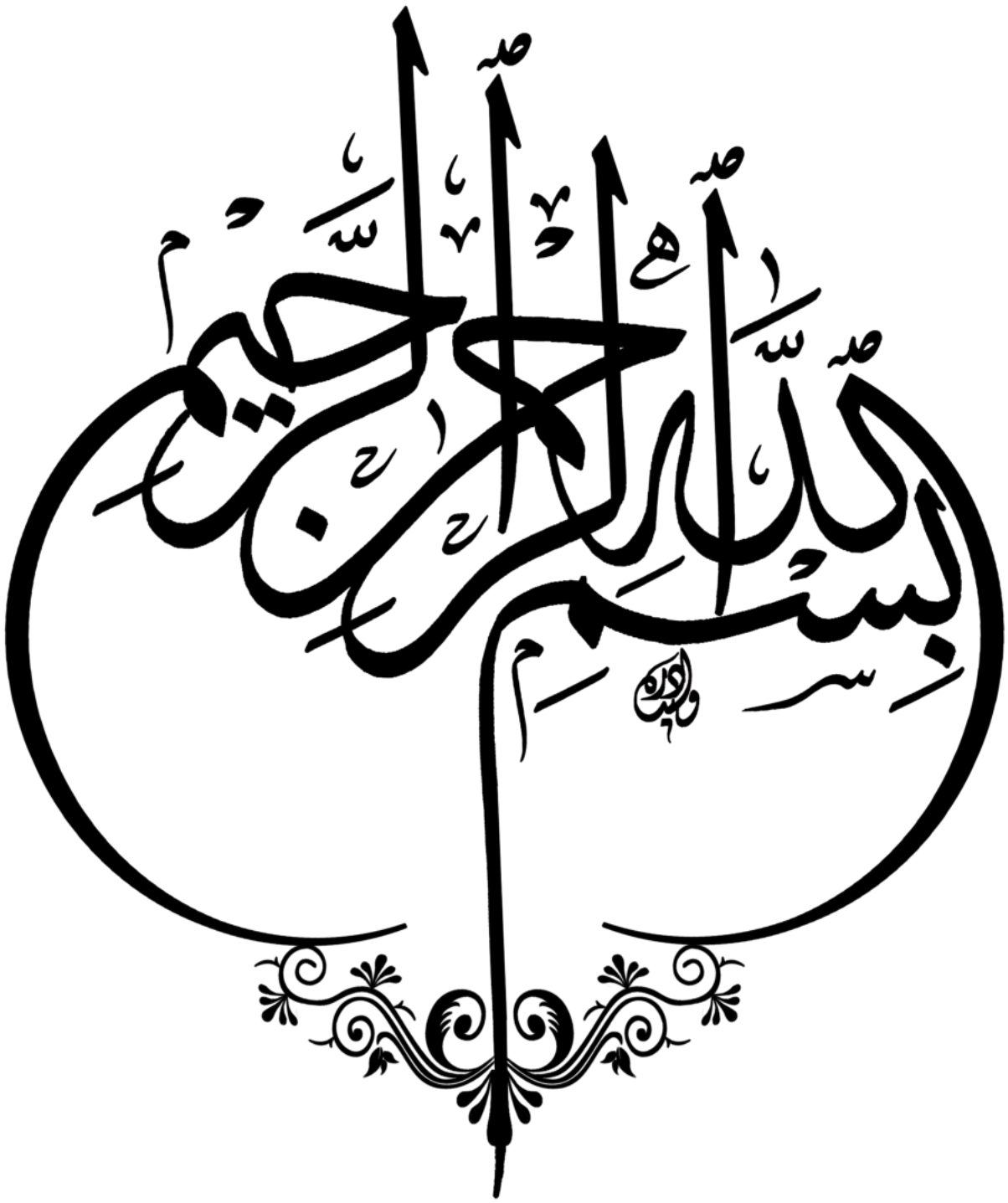
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بـــسم الله بدأنا، وعلى ربنا توكلنا، وبقلم سطرنا، وبعون أستاذتنا المشرفة وصلنا، لنيل جهدنا المتواضع فليسافر شكرنا عبر الأصيل، ليعترف بالجميل، وأعظم جميل هو فضل الله علينا، وتوكلنا عليه وهو نعم الوكيل، لعل أجمل ما يتمناه الإنسان في هذه الدنيا هو الوصول إلى مبتغاه، وتحقيق طموحه وأحلامه.

فشكرًا للتي، قبِل أن تكون بمثابة الأم الثانية، التي عملت على توفير ما استطاعت فلم تبخل علينا بجهدها ولا بوقتها ولا بنصائحها، فشكرا لك أستاذتنا الفاضلة " وردة بويران " على مساعدتها لنا طوال فترة إعدادنا هذه المذكرة، وعلى توجيهاتها القيّمة، فقد كانت لنا بمثابة المثل الأعلى الذي اهتدينا به إلى ما نطمح ونصبوا إليه، دون أن ننسى تقديم الشكر الجزيل إلى كل من علمنا حرفا أو كلمة.

وإلى كل من له الفضل في وصولنا إلى هذه الدرجة من العلم، وكل من ساعدنا بكلمة طيبة في سبيل نَجَاحِ هذه المذكرة.

ولنا أيضا أن نتقدم بعظيم الشكر إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها، وإلى اللجنة المناقشة التي منحتنا اهتمامهاوأعطتنا من وقتها ولو الشيء القليل، وإلى جميع الطلبة وبالأخص شريكتي في إنجاز هذا العمل المثمر، وإلى جميع أصدقاء الدّرب وبالأخص دفعة " 2019- 2020.

مقدّمة

لكل أمة منهاجها الذي يوجه حياتها، ويضبط عاداتها، وهذا حال جميع المجالات، بما في ذلك مجال التربية، والتعليم الذي ليس في غنى عن منهاج تبنى على أساسه سنن التدريس، ونخص بالذكر المنهاج التربوي، الّذي بمثابة دستور يحدد أهدافها، ويرسم محتواها، ويوضحه، ومن ثمة بات من الضروري بناء منهاج قويم يسعى إلى تمثل مجموعة من الأسس، والعناصر الرامية لتحقيق أهدافه.

ومن هذا المنطلق يعد المنهاج التربوي محور عملية التخطيط والتنفيذ والتقويم والتطوير التي تنطلق من الواقع والمتغيرات التي يحياها المجتمع، ومشكلاته، آخذت في الحسبان نفسية المتعلم، وحاجاته، وقدراته، وميولاته،...، وبذلك غدى المنهاج محور اهتمام باحثي التربية على مدى العصور، على اعتبار أنه مجال حيوي، وحساس، مرتبط بمستقبل أجيال أمة بأسرها.

وفي ظل هذا المسعى يأتي اختيارنا لموضوع بحثنا الموسوم ب:**"واقع المنهاج الحديث في العملية التعليمية التعلمية " كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني أنموذجا".**

وبناء على هذا صغنا إشكالية البحث عبر التساؤلات الآتية التي تمثل بؤرة بحثنا وهي:

- **مامدى مراعاة أسس بناء المنهاج الحديث ومعاييره في عملية تخطيطه وتنفيذه؟**
- **هل يحقق منهاج الجيل الثاني للسنة الخامسة ابتدائي الأهداف التي ينص عليها المنهاج الحديث؟.**
- **ماهو واقع تطبيق منهاج السنة الخامسة ابتدائي؟.**

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى الرغبة في معرفة أسس المنهاج الحديث وتمثل عناصره، ومحاولة استعراض واقع تطبيق المنهاج التربوي للسنة الخامسة ابتدائي بمعرفة إيجابياته، وسلبياته، والسعي إلى معرفة مدى صلاحيته وتحقق أهدافه، والكشف عن قدرات المتعلمين ومدى تجاوبهم مع المحتوى التعليمي المقدم لهم، ولعل الدافع الأساس في الخوض فيه كثرة الانتقادات الموجهة للمنهاج من قبل الأسرة التربوية، خاصة المعلمين، ولكونه الدعامة الأساسية للعملية التعليمية، ومصدر تشريع لها، أما بالنسبة إلى أسبابنا الشخصية ، وهي : إعجابنا بالموضوع لأنه يستحق الدراسة، فضلا

عن دراستنا له في السداسي الأول من السنة الأولى ماستر، وهذا مالفت انتباهنا له، وإشارة الأستاذ له، ورغبة منا في إثراء المكتبة الجامعية،كما اخترنا هذه السنة الدراسية بالتحديد لكونها مرحلة انتقالية.

أمّا فيما يخص الدراسات السابقة والتي كانت الدعامة الأساسية فيه نذكر منها: معداوي سامية وداب دليلة، المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول والجيل الثاني – السنة الأولى ابتدائي أنموذجا – ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة ، 2019/2018.

و أسماء خليف ، تطور منهاج اللغة العربية في التعليم المتوسط بالجزائر "من منهاج الجيل الأول إلى المنهاج المعاد كتابته "مجلة التعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مج 4 ،ع12 ديسمبر 2017 ،

وقد اختلف بحثنا عن الكثير من الدراسات في أنه ركز على واقع منهاج الجيل الثاني للسنة الخامسة إبتدائي أول دفعة بجميع عناصره، ودراستنا للكتاب المدرسي دراسة وصفية تحليلية ؛ لأنه هو الذي تتجلى فيه عناصره وأسس بنائه.

كما يدخل هذا الموضوع ضمن أدبيات التربية والتعليم، باعتباره جزءا لا يتجزأ من مجال التعليمية، وبذلك تتجلى أهميته في كونه لسان حال التربية ،كما يمثل قوامها ، وذلك لما يشتمل عليه من عناصر، إذ لاتقوم هذه العملية، إلا بمنهاج يحدد أطرها التي تسير إزاءها، كما أن نجاحها مرهون بمدى احتكام المنهاج لأسس بنائه، في سبيل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

ونأمل من خلال هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف التي تجعل من إمكانية تقويم المنهاج أمرا ممكنا، وتكشف مواطن ضعفه، وتقصي درجة جودته، وفتح آفاقا جديدة لدراسته والبحث فيه، ومعرفة مدى توفر الظروف الملائمة في بيئة التعلم لتطبيق المنهاج الحديث (الجيل الثاني) وكذا محاولة تبيان المرتبة التي يأخذها المنهاج التربوي في العملية التعليمية.

ومايسعنا أن نقول في هذا المقام هوالتسليم بأن المنهاج التربوي الركن الأساسي للعملية التعليمية لما يطمح إليه من أهداف سلوكية، ووجدانية وانفعالية، ومهارية من جهة، ومعرفية، وأخلاقية

من جهة أخرى، تتجسد جميعا في شخصية المتعلم ، لتحقيق النمو الشامل الذي يجعل منه فردا صالحا وعنصرا مقبولا في مجتمعه بامتلاكه آليات التفاعل الاجتماعي، وهذا هو الهدف الأسمى للمنهاج، كما يسعى إلى توجيه العملية التعليمية توجيها صحيحا، ومن هنا يمكن معرفة مدى إلتزام المنهاج بأسس بنائه، وضوابط تخطيطه.

وبناء على ذلك فإن طبيعة الموضوع تقتضي استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ لايوجد بحث يخلو من الوصف، إذ يتجلى في عرض واقع استخدام المنهاج الحديث بإيجابياته، وسلبيات، كما يتجلى من خلال الإحصاء والمقارنات والدراسة الوصفية لطريقة عمل الكتاب المدرسي، أما المنهج التحليلي يتجلى في الدراسة التحليلية لموضوعات الكتاب المدرسي، وعرض نتائج الاستبانات التي وزعت على المعلمين.

كما لم يأت بحثنا من عدم بل استعان بمجموعة من المصادر والمراجع، نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر: محمد حسن حمادات، المناهج التربوية –نظرياتها- مفهومها- أسسها - عناصرها – تخطيطها – تقويمها، وكتاب عزيمة سلامة خاطر، المناهج مفهومها-أسسها – تنظيمها – تقويمها – وتطويرها، وكتاب محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ومنهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.

وللإحاطة بهذا الموضوع كان لزاما وضع خطة على النحو التالي:

مقدمة تناولنا فيها تعريفا بالموضوع، وأهميته في مجال التعليمية، ومابذل فيه من جهود لسانية، وقد أبرزنا فيها الإشكالية التي يطرحها الموضوع نفسه، وقدمنا فيها بعض الأسباب والدوافع الرامية لاختيار هذا الموضوع، وطبيعتها،كما تطرقنا إلى أهداف البحث وأهميته، والمنهج المتبع في الدراسة، كما تحدثنا عن أهم الصعوبات التي اعترضتنا وأهم الدراسات السابقة.

وأتبعناها بفصلين ؛ فصل أول بعنوان: عناصر المنهاج الحديث وأسس بنائه، وتحدثنا فيه عن مفهوم المنهاج التربوي الحديث، وفصلنا في حديثنا عن عناصر المنهاج الحديث وأسس بنائه، وختمناه بعناصر العملية التعليمية أو مايسمى بالمثلث التعليمي.

أما الفصل الثاني، فكان ميدانيا تحليليا ، والموسوم بعنوان: واقع المنهاج الحديث –الجيل الثاني- ومدى مراعاته لمعاييرالمناهج التعليمية وأسس بنائها، أشرنا فيه إلى تقييم المنهاج، بكل أبعاده، وعناصره، بما في ذلك الكتاب المدرسي ، وقمنا بمقارنة الكتاب المدرسي الجيل الأول والجيل الثاني وأنموذج تقويم المنهاج، كما قمنا في هذا البحث بالكشف عن ايجابيات وسلبيات منهاج السنة الخامسة ابتدائي .

وذيلناه بخاتمة بيّنّا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من هذه الدراسة.

ولاشك أنه لايوجد بحث ينضج، ويكتمل دون جهد ومصاعب، وأما أهم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل فتعود إلى شساعة الموضوع وتشعبه، وصعوبة الإلمام بكل تفاصيله، وضيق الوقت وعدم استكمال فترة التربص نظرا لجائحة كورونا التي مست البلاد، والتي قطعت سبل التواصل واستكمال مجريات البحث، وجمع المعلومات الكافية، كما لا ننسى بالذكر تكوين الأساتذة في غير التخصص، مما يوجد إجابات متعددة ذات رؤى متضاربة .

ولا يفوتنا في الأخير أن نتقدم بالشكر للأستاذة الفاضلة "وردة بويران"، التي كانت خير مرشدة، وموجهة، عرفانا وتقديرا لما أبدته لنا من ملاحظات قيمة، ونصائح مفيدة، أنارت لنا الطريق، وشكرنا مكرور إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز مذكرة التخرج، ونتفضل بالشكر والعرفان إلى كافة الاسرة الجامعية، وبالتحديد قسم اللغة والأدب العربي، وكلية الآداب واللغات، ونشكر اللجنة المناقشة على جميلها ومنحنا من وقتها، ولو الشيء القليل، ونسأل الله أن يتقبل من هذا العمل المتواضع، وأن يتولى توفيقنا، وأن يمدنا بالصحة والعافية، وأن يبارك في عملنا.

فصل أول

عناصر المنهاج الحديث وأسس بنائه

أولا:مفهوم المنهاج بين الوضع والاصطلاح.

ثانيا: عناصر المنهاج

ثالثا: أسس بناء المنهاج.

رابعا: عناصر العملية التعليمية.

تمهيد:

إنّ عملية بناء المنهاج الحديث (الجيل الثاني)، ليست بسيطة أو عشوائية، بل تتطلب تكاثف الجهود أجل وضع منهاج تربوي في مستوى التطلع، وهي مسؤولية كل من له علاقة بالعملية التعليمية التعلمية، كما أنّها تتطلب حديثا مطولا حول مفهوم المنهاج الحديث، ومعرفة أبرز سماته، وبهذا يتسنى لنا كشف عناصره، وأسس بنائه، والتي يتوجب على واضعي المناهج التعليمية الاعتماد عليها، وكذا المعايير، والضوابط التي يقوم على أساسها المنهاج، ويخطط على ضوئها، وبذلك يمكن تحقيق الأهداف

أولا:مفهوم المنهاج بين الوضع والاصطلاح:

1-وضعا :

ورد في لسان العرب لابن منظور : " نَهَجَ :طريقٌ نَهجٌ بَيْنٌ واضِحٌ وهو النَّهْجُ والجمع نهجاتٌ ونهجٌ ونهوجٌ وطُرُقٌ نَهجةٌ وسبيل منْهَجٌ كنَهْج ومنهج الطريق وضَحُه والمنهاجُ كالمَنْهَجِ.

وأنهج الطريقُ : وضحَ واستبان وصار نهجًا واضحًا بَيِّنًا والمنهاجُ الطريق الواضح واستنهج الطريقُ صار نهجًا ونَهَجْتُ الطريق :أبنتُهُ وأوضحتُهُ؛ يقال اعْمَلْ على ما نَهَجْتُهُ لك ونهجتُ الطريق سلكتُه".[1]

وجاء في معجم الوسيط مايلي :" نَهَج (نَهَجَ) الطريق نهجًا ونَهُوجًا وضحَ واستبانَ ويقال نَهَجَ أمره نهج الطريق :بيّنَهُ وسَلَكَهُ، (أنْهَجَ)الطريقَ :وضح واستبان، والمنهاج الطريق الواضح".[2]

ومنه فالمنهاج من النهج، وهو الطريق الواضح، والمستبين الجلي، الذي لا غموض فيه، فهو بذلك يحمل معنى الوضوح.

[1]-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، م ج 2 ، مادة (نهج)، (د.ط)، (د.ت)، ص 383.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مادة (نهج)، ط 4 ،2004، ص 957.

2- اصطلاحا:

قبل التطرق إلى مفهوم المنهاج التربوي، لابد من الوقوف على مفهوم التربية، ومن بين التعريفات نذكرمنها: أن التربية هي: "عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة، بهدف توسيع، وتعميق مضمونها الاجتماعي."[1]

كما تعرف التربية عموما بأنها:" عملية شاملة، تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية، والعقلية، والعاطفية، والشخصية، والسلوكية، وطريقة تفكيره، وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين، كذلك تناوله في البيت، والمدرسة ، وفي كل مكان يكون فيه، وللتربية مفاهيم فردية، واجتماعية، ومثالية".[2]

ومن هذا المنظور يمكن القول بأن التربية لاتقتصر على الجانب الاجتماعي فقط ، فهي عملية مخطط لها، تسعى إلى تحقيق النمو الشامل في الفرد قبل أن يكون متعلما.

عرّف المنهاج بتعريفات عديدة، ومن هذه التعريفات نذكر:"هو منظومة تضم عدة عناصر ومكونات مترابطة ومتفاعلة تحقق أهداف تعليمية محددة "[3].

[1]- اسماعيل دحدي، ومزياني الوناس، التقويم التربوي مفهومه ، أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (الجزائر)، العدد 31، ديسمبر 2017، ص 120.

[2]- اسماعيل دحدي، ومزياني الوناس، التقويم التربوي مفهومه ،ص 120.

[3]- ماهر اسماعيل صبري ومحمد يوسف، المدخل للمناهج وطرق التدريس، سلسلة الكتاب الجامعي ،مكتبة الشقري، ط 1، 2009، ص 11.

وعرّف أيضا بأنه "مجموعة الخبرات الثقافية، والرياضية، والاجتماعية، والفنية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخل المدرسة ، وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، وتعديل سلوكهم طبقا لأهدافها التربوية."[1]

يتّضح مما سبق أن المنهاج التربوي* انبنى على مجموعة من الأسس التي لاصلاحية له إلا بها حيث تضبط عناصره وفق أسس بنائه فكل عنصر من هذه العناصر بينها علاقة تأثير وتأثيراعى في بنائه مختلف الجوانب الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والنفسية، والاجتماعية مع ربط المدرسة بالمجتمع وواقع المتعلم، وذلك بغية ترسيخ مجموعة من المهارات، والقيم، والسلوكات الإيجابية في شخوصهم واعداد متعلم متكامل، ومتوازن من جميع الجوانب قادر على مواجهة وحل المشكلات، والتواصل مع غيره، والتعامل مع مختلف المواقف التي تواجهه، وذلك بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

كما أنه"كل دراسة أو نشاط أوخبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أكان داخل الصف كان أم خارجه"[2]

ومن ثمة يعد المنهاج بمثابة العمل المنظم الذي يقوم به المتعلم أو يتلقاه، حيث تقوم المدرسة بتوجيه المتعلم، فيصبح عنصرا فاعلا في العملية التعليمية يتلقى المهارات والخبرات وهو بدوره يسهم في بناء المعلومات ولا يقتصر عمله وتأثره داخل الحصة فقط بل وخارجها أيضا .

*عادة ما يختلط مفهوم المنهاج مع العديد من المصطلحات من بينها البرنامج، لكن هناك فرق بينهما ،وهو أن المنهاج أعم وأشمل من البرنامج الذي هو جزء منه.

[1]- سعدون محمود الساموك، و هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربيةوطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط 1، 2005، ص 117.

[2]- منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي ، عمان، (د.ط)، 2008، ص 9.

ومنه من يذهب إلى تعريف المنهاج على أنه :"خطة يتم عن طريقها تزويد التلاميذ بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عامة عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة في منطقة تعليمية أو مدرسة معينة ."[1]

وبذلك يمكن القول بأن المنهاج عمل مخطط، ومنظم له يسري وفق خطة محكمة ، ومضبوطة البناء تسعى إلى إمداد المتعلمين بمجموعة من المعارف والخبرات، والاتجاهات، والمهارات، ويهدف إلى تحقيق الغايات التربوية العامة، التي يستغرق بلوغها وقتا طويلا، وهي لا تتحقق إلا بتحقق الأهداف الخاصة، والمرتبطة بالمقررالدراسي الواحد، كما انها أكثر تحديدا، وتخصيصا من الأولى.

ثانيا:عناصر المنهاج:

يتكون المنهاج التربوي من مجموعة من المكونات التي تشكل دعامة بالغة الاهمية، إذ لاتقوم دونها العملية التعليمية، وترتبط هذه العناصر ارتباطا وثيقا ببعضها البعض وهي كالآتي :

1- الأهداف / مفهومها ومستوياتها:

أ/ مفهومها :

إن وضع الأهداف وتسطيرها عملية مهمة جدا في تخطيط المنهاج وتنفيذه فقبل التطرق إلى الحديث عن الأهداف لابد من تعريفها "وهي الغاية التي تسعى التربية إليها، ويعرف الهدف بأنه استبصار مسبق لما ستكون عليه النهاية الممكنة في ضوء الظروف والمعطيات المتاحة"[2] .

بمعنى أن الهدف هو وصف السلوك والحالة التي يكون عليها المتعلم بعد حدوث التعلم وذلك بوصف التغير الذي يطرأ عليه وتحدد بناء على معطيات الواقع .

ومن هنا يسعنا الحديث عن مستويات الأهداف

[1]- رشدى أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها، تطويرها تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر، (د.ط)، 2004، ص 28.

[2]- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر، عمان، (د.ط)، 2009، ص 64.

ب/ مستويات الأهداف :

هناك ثلاث مستويات للأهداف وهي :

– **الأهداف العامة :** من خلال اسمها نستشف بأنها أهداف كلية واسعة النطاق، "والهدف العام هووصف للتغيير السلوكي المتوقع من المتعلم نتيجة لاحتكاكه وتفاعله مع مضمونات وخبرات منهجية واسعة ومتنوعة." [1]

وعليه تتميز الأهداف العامة بالشمول، والتنوع، ويستغرق بلوغها وقتا طويلا ،حيث تسهم المحتويات، والكتب المدرسية في تحقيقها .

– **الأهداف الخاصة :** هي جزء من الأهداف العامة،"وهذاالمستوى أقل عمومية من المستوى السابق، إذ يرتبط بمرحلة تعليمية (كالمرحلة الإبتدائية او المتوسطة أو الثانوية)، أو يرتبط بعام دراسي كامل ، ومن أمثلته معرفة التلاميذ بعض قواعد اللغة العربية"[2].

يتضح من ذلك أن الأهداف الخاصة ترتبط بفترة قصيرة نسبيا مقارنة بالأهداف العامة أو بعيدة المدى ،وقد ترتبط بمرحلة تعليمية برمتها، أو قد تكون متصلة بدرس، أو وحدة تعليمية، أو فصل دراسي ، وما إلى ذلك حسب المدة المحددة للأهداف العامة ، إذا ماكانت مرحلية، أوسنوية، أو مسيرة المتعلم الدراسية بأكملها.

– **الهدف الإجرائي السلوكي:** هذا الهدف يرتبط بسلوكات المتعلمين وهو:" توقعات سلوكية ينتظر حدوثها في شخصية المتعلم، نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة"[3].

[1]– علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة ، مصر، (د.ط)، 2001، ص 130.

[2]– سمير يونس صلاح ، سعد الرشيدي وآخرون، المناهج الدراسية، دار حنين ، القاهرة ، مصر، ط 2، 2007، ص 69– 70

[3]– محمد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، ط 1، 2011، ص 26.

وبذلك يمكن القول بأن المقصود من هذا المستوى جملة المخرجات المرغوبة، والمرجو تحقيقها في الجانب السلوكي للمتعلم نتيجة تلقيه خبرة تعليمية، وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها، بربط المدرسة بالمجتمع، وبعد تعرفنا على مستويات الأهداف، لابد من معرفة مصادر اشتقاقها .

ج/ مصادر اشتقاق الأهداف:

تشتق الأهداف التعليمية من مصادر عديدة تتمثل في:[1]

- واقع المجتمع وفلسفته التربوية ومايسوده من قيم، وعادات، وتقاليد يبرز ثقافته، وتراثه، ومع مراعاة خصائص المتعلمين، واحتياجاتهم، وميولهم، وواقعهم ويأخذ بعين الاعتبارمستوى نضجهم، والفروقات الفردية، والمرحلة التعليمية، وسنهم، وقدراتهم العقلية.

- كما تشتق التربية أهدافها من مختلف أشكال المعرفة، ومايواجه الفرد من مشاكل تجسد رهانات ذلك المجتمع، نتيجة التطور العلمي، والتكنلوجي وتعكس طبيعة ذلك العصر كما تستند إلى رأي الخبراء في مجال التربية .

نستنتج مما سبق أن التربية تضع أهدافها بناء على معطيات نابعة من طبيعة المتعلم وواقع المجتمع ومشكلاته، و الظروف التي يحياها في خضم التطور التكنلوجي وتجسيدها في العملية التعليمية بالتركيز على التنويع في المعرفة المقدمة للمتعلم حتى تنتج فكرا موسوعيا ...

[1] - ينظر، محمد حسن حمادات، المناج التربوية-نظرياتها- مفهومها- أسسها- عناصرها- تخطيطها- تقويمها، دار حامد، عمان، الأردن، ط 1، 2009، ص67.

د/ تصنيف الأهداف:

صنّف بلوم(BLOOM)* الأهداف التعليمية إلى ثلاث مجالات هي:[1]

- **المجال المعرفي الإدراكي :** وأهمها المفاهيم والعمليات العقلية :الحفظ والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب وإصدار الأحكام.

- **المجال الانفعالي الوجداني :** وأهمها الاتجاهات والقيم، والأخيرة أعمقوأشمل وأكثر ثباتا من الأولى، وتعد القيم من عناصر بناء الأمة وتماسكها.

- **المجال النفس حركي أو الأدائي:** وتعبر عنه العادات والمهارات تتم بسرعة وبإتقان وبجهد قليل نسبي ولكن الأولى دون وعي وإدراك .

صنّف(بلوم) الأهداف إلى ثلاث مجالات هي: المجال المعرفي الإدراكي ويرتكز على العمليات الذهنية الصرفة، المرتبطة بالقدرات العقلية، إلى غاية إصدار الأحكام، أما المجال الثاني فيهتم بذاتية المتعلم وذلك بتنمية مختلف القيم الإنفعالية وبها يرتقي الفرد والمجتمع على حد سواء، أما المجال الحس حركي فيهتم بالسلوكات، والتصرفات.

* هو بينجامين بلوم عالم نفس تربوي أمريكي (1913-1999)، ولد في مدينة لا تسفورد في ولاية بسلفانيا، حصل على درجة البكالوريوس والماجستير من جامعة ولاية بسلفانيا عام 1935م، ودرجة الدكتوراه عام 1942م من جامعة شيكاغو ، وعمل في البداية كمدرس في جامعة شيكاغو 1944،ينظر، أحمد عبد الخالق خلف، الفصل الدراسي الثاني لعام، 1437-1438ه، المملكة العربية السعودية ، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود.

[1]- منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها، ص 12.

2- المحتوى / مفهومه ومعايير اختياره:

بعد حديثنا عن الأهداف التعليمية يتوجب علينا أن نراعي في وضع المحتوى الأهداف التربوية المسطرة ، حتى يتحقق تجسيدها على أرض الواقع، لأن كل منها يوضع تبعا لمعطيات الآخر وبـــذلك يمكن أن نعرّج على مفهوم المحتوى.

أ/ مفهوم المحتوى:

يقصد به:"مجموع الخبرات التربوية، والحقائق، والمعلومات التي يرجى تزويد المتعلمين بهـــا، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، وأخيرا المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل، والمتكامل لهم، في ضوء الأهداف المقررة في المنهاج." [1]

وبذلك نقصد بالمحتوى التعليمى هو المضمون الموجه لفائدة المـــتعلمين، رغبـــة في تزويـــدهم بمجموعة من المعلومات، التي تدخل ضمن المجال المعرفي الإدراكي، والمهاري، والوجداني، بهدف تحقيق النموالشامل ،والمتكامل في شخصية المتعلمين، بالمعارف المؤخوذة من متعدد.

وبعد تعريفنا للمحتوى التعليمي ،نذهب للتعرف على أهم معايير اختياره.

ج/ معايير اختيار المحتوى:

من أهم المعايير التي يتم اعتمادها لاختيار المحتوى التعليمي ووضعه هي:[2]

- ارتباط المحتوى بالأهداف وله صلة بالواقع .
- أن يكون المحتوى دالا وصادقا.
- أن يراعي ميول المتعلمين وحاجاتهم، وارتباطه بقدرات المتعلمين، واستعداداتهم.

[1]- رشدى أحمد طعيمة، الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية- إعدادها - تطويرها – تقويمها، ص 31.

[2]- محمد حسن حمادات، المناهج التربوية - نظرياتها- مفهومها - أسسها عناصرها- تخطيطها – تقويمها، ص 149.

– أن يعمل المحتوى على تحقيق الأهداف في المجال الوجـــداني، والـــنفس حركـــي، والمجـــال الإدراكي.

– التنوع ، حيث يضمن احتواء الخبرات على أنماط متعددة من السلوك.

إنّ عملية اختيار المحتوي عملية مضبوطة تخضع لمعايير دقيقة، تستند إلى فلسفة المجتمع وواقعه، وتناوله الواقع في وجهته الصحيحة بعيداعن المغالطات، ومتماشيا مع قدرة المـــتعلمين، ومســـتواهم، ومدى استعدادهم للمعارف المقدمة إليه شريطة أن تكون منفتحة عن مجموعة من الحقول المعرفيـــة، وذلك لحقيق الأهداف التعليمية في جميع مجالاتها.

3- الأنشطة التعليمية/ مفهومها وأنواعها:

أ/ مفهومها:

تعرف الأنشطة بأنها:"جهد عقلي، أو بدني، يبذله المتعلم، أو المعلم، من أجل تحقيـــق هـــدف ما".[1]

وبذلك يمكن القول بأن النشاط هو كل جهد حس حركي أوذهني، مرتبط بمحتوى تعليمي ما ،ينجز من لدن المعلم والمتعلم،في سبيل تحقيق هدف ما.

يتم اختيار الأنشطة التعليمية بأنواعها، والتي تتلائم وتتناسب مع الأهداف المســـطرة وكـــذا تتناسب مع المحتوى التعليمي.

[1]– محمد حسن حمادات، المناهج التربوية– نظرياتها– مفهومها– أسسها –عناصرها– تخطيطها– تقويمها ، ص154.

ب/أنواع الأنشطة :

تقسم الأنشطة المرتبطة بالمحتوي إلى نوعين هما:[1]

- ✓ **الأنشطة الصفية:** وهي التي ترتبط بالمقررات الدراسية، مثل حل الواجب المنزلي.
- ✓ **الأنشطة اللاصفية :** وهي التي ترتبط بالمقررات الدراسية، كالرحلات، والمسابقات...إلخ. يتم تطبيق الأنشطة الصفية داخل حجرة الدرس، من تطبيقات وواجبات ،أمّا الأنشطة اللا صفية باعتبارها أنشطة حرة تتم في جو بعيد عن المدرسة وتتمثل في الأسفار، والإذاعة والمسابقات، والتي تعتمد في الأساس على التجربة والوسائل الحسية للترفيه، وتقريب المفاهيم، والدروس المقدمة في حجرة الدرس.

ج/ معايير اختيار الأنشطة:

تختار الأنشطة حسب معايير وأسس عدة نذكر منها:[2]

- مدى وعي مخططي المناهج بالعلاقة بين الأنشطة وعناصر المنهاج الأخرى.
- تصور فلسفة المنهاج، للأنشطة من حيث كمها ونوعها.
- كفايات المتعلم التدريسية ومدى قدرته على التخطيط الناجح للأنشطة.

فضلاعن وجود معايير أخرى ذات أهمية قصوى لاتقل شأنا عن سابقتها وهي:[3]

- ارتباط النشاط باستعدادات المتعلمين، واهتماماتهم، وحاجاتهم، ومناسبة الأنشطة لمستوى نضج المتعلمين، مع مراعات تحقيق أهداف المنهاج.

---

[1]- سمير يونس صلاح ، وسعد الرشيدي ، وآخرون، المناهج الدراسية، ص 97.

[2]- محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية – نظرياتها- مفهومها- أسسها- عناصرها- تخطيطها – تقويمها، ص 155.

[3]- سمير يونس صلاح ، وسعد الرشيدي، وآخرون، المناهج الدراسية، ص 98.

- إمكانية تنفيذه في حدود الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة في المدرسة،والمجتمع.

تختار الأنشطة التعليمية في ضوء أهداف المنهج، حسب طبيعة المحتوى، وحسب طبيعة المتعلمين ومكتسباته القبلية، بالإضافة إلى توفر الإمكانات المادية، والبشرية .

4- التقويم/ مفهومه وأنواعه:

أ/ مفهومه:

يعرف التقويم بأنه:"المساعدة على تحسين وتطوير خطة التدريس والبرنامج التعليمي المتمثل في متابعة المتعلمين في تعلم المفاهيم، والمعلومات الجديدة كعملية متواصلة ومتلازمة لعملية التدريس."[1].

كما يعرف أيضا بأنه:" الإصلاح وتعديل الأخطاء والإعوجاج أثناء التعلم بالتمرين والتدريب أو بامتحان التلاميذ".[2]

نستنتج من خلال ماسبق أن التقويم* عملية تشخيصية، وعلاجية ،ووقائية للعملية التعليمية بالوقوف على نقاط القوة وإغنائها، ونقاط الضعف وعلاجها، وذلك بتعديل الاعوجاج عن طريق وسائل التقويم المختلفة، من استجواب وامتحانات، وتطبيقات، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة .

[1]- نورا شامخ ، التقويم في التعليم، المملكة العربية السعودية ، (د.ت) ، 2018، ص 8.

[2]- اسماعيل دحدي، ومزياني الوناس، التقويم التربوي مفهومه، وأهميته، ص 116.

*يتداخل مفهوم التقويم مع العديد من المصطلحات من بينها التقييم والقياس وبذلك فالتقويم أشمل وأعم منهما فهو يشمل إخضاع الظاهرة للتقدير الكمي، أما التقييم فهو تثمين الشيء وإعطائه قيمة، إلا أن التقويم هويحمل المعنيين بيان قيمة الشيء، و إصلاح الاعوجاج وتعديله، ينظر، عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة ، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2008، ص 201 واسماعيل دحدي، ومزياني الوناس، التقويم التربوي مفهومه وأهميته، ص 117.

ب/ أنواع التقويم:

❖ **التقويم التشخيصي:** "هو إجراء يقوم به المدرس في بداية كل درس أو بداية العام الدراسي، من أجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية للمتعلم، ومدى استعداده لتعلم المعارف الجديدة".[1]

يتم اعتماد هذا النوع من التقويم لمعرفة حجم التمثلات، ومستوى المتعلم، والمعلومات المخزنة في جعبته.

❖ **التقويم التكويني:** "هو عملية تقويمية منهجية منظمة تحدث أثناء التدريس، من أجل تحسين العملية التعليمية والتعليمة، ومعرفة مدى تقدم التلميذ وكذلك تصحيح مسارالعملية التعليمية التعلمية".[2]

يعتمد المعلم هذا التقويم أثناء سير الدرس، فهو يلازمه، و يرافقه، وذلك من أجل معرفة مدى تمكن المتعلم من استيعاب المحتوى المقدم له.وبذلك يتمكن من تعديل جانب القصور في فهم المتعلمين.

❖ **التقويم الختامي:**"وهو التقويم الذي يكون في نهاية العملية التعليمية، ويجرى في ختام التعامل مع المنهاج، أو البرنامج لتقدير أثره بعد اكتمال تطبيقه، تقديرا شاملا ،أي أن التقويم الختامي يزودنا بحكم نهائي عن النتائج المكتملة".[3]

يستعمل التقويم الختامي ،أوالتحصيلي بهدف تقدير نتائج المتعلمين ، ومدى تحقق الأهداف ،ونجاح المحتوى التعليمي ومدى صلاحيته، وكذا ملاءمة الأساليب، والأنشطة ، والطرائق، والوسائل ويكون هذا التقويم، إمّا في نهاية الوحدة أو الثلاثي أوفي نهاية العام الدراسي، أوالمرحلة التعليمية وبذلك فالتقويم عملية شاملة لجميع عناصر المنهاج، ومستمرة.

---

[1]- اسماعيل دحدي، ومزياني الوناس، التقويم التربوي مفهومه،أهميته، ص 121.

[2]- (م.ن)، ص121.

[3]- عبد الرحمان عبد السلام جامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها ، دار المناهج، ط 2، 2002، ص 120.

5- الوسائل التعليمية / مفهومها وأهميتها :

أ/ مفهومها:

تعرف الوسائل التعليمية بأنها :"الأجهزة والأدوات، والمواد التعليمية، التي يستخدمها المعلم داخل القسم لتيسر له نقل الخبرات التعليمية إلى المتعلم بسهولة، ووضوح."[1]

ومن هنا يمكن القول أن الوسائل التعليمية هي وسائط وأدوات تحقق التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلم على حد سواء، والتي يستعين بها المعلم في عرض المادة التعليمية داخل القسم ، لتفهيم المتعلم، وتزويده بالمعارف، والخبرات اللازمة وتعديل سلوكه، ومن ثمة تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة.

ب/ أهمية الوسائل التعليمية ودورها:

تتمثل أهميتها في مجال المعارف والمهارات في :

- تؤدي دورا كبيرا في تو ضيح الموضوع، وتحديد العلاقات، وعملية التأثير والتأثر.

- تدفع إلى تشويق الطلبة للموضوع، والقضاء على الملل، وبذلك يكونون أكثر استعدادا لتقبل المادة العلمية .[2]

- إن اشتراك الحواس في عمليات التعلم يؤدي إلى ترسيخ هذا التعلم وتعميقه، والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم في تحصيل الخبرة .

- تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.[3]

---

[1]- ياسمينة سلمي، الكتاب المدرسي وأثره في النمو المعرفي دراسة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر)، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016 ، ص 6.

[2]- درينة عثمان الأحمد ، وخدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة، دار المناهج، ط 1، 2015، ص 172-171.

[3]- كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب ، القاهرة، مصر، ط 1، 2003، ص344.

– تقريب المعاني والمساعدة على التمثل والاستيعاب كما أن الوسائل التعليمية منتجة للتعلم .[1]

– ويمكن للوسائل التعليمية أن تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب، واشباع حاجاته للتعلم ،فلا شك أن الوسائل التعليمية المختلفة: كالرحلات، والنماذج والأفلام التعليمية والمصورات تقدم خبرات يأخذ منها كل طالب مايحقق أهدافه، ويثير اهتمامه.

– وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملمسا،وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها ، والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.[2]

– تسهل الوسائط التعليمية عملية التعليم على المعلم،وعملية التعلم على المتعلم،كما تحقق تنوعا مرغوبا في الخبرات التعليمية ، وذلك لأن النمطية في طريقة التعليم تبعث على الملل.[3]

من خلال ماسبق نستنتج أن استخدام الوسائل التعليمية له أهمية بالغة لايمكن تجاهلها، حيث إنها لا تنفصل عن طرائق التدريس، وأساليبه، فهذه الوسائل لاتقاس بجماليتها في المجال التعليمي، وإنما بما تحققه من أهداف تدريسية في إفادة كل من طرفي العملية التعليمية (المعلم، المتعلم) في مجال التنمية المعرفية والسلوكية، من خلال تقريب المعلومة، والفكرة الجوهرية إلى ذهن المتعلم وحصول عملية الفهم والإفهام في وقت قياسي وبجودة عالية.

[1]– صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة ، الجزائر العاصمة، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص 84.

[2]– محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم و انتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2001، 43.

[3]– فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان، ط 1، 2015، ص 546-547.

6- طرائق التدريس / مفهومها وعوامل مراعاتها:

أ/ مفهومها:

تعرف الطريقة على وجه العموم :"بأنها كيفية ربط المتعلم بالخبرة التعليمية إنها مجموعة الأنشطة ،والإجراءات التي يقوم بها المعلم، وتظهر آثارها على منتج المتعلم الذي يحققها المتعلمون وبعبارة أخرى، إنها مجموع التحركات التي يقوم بها المعلم أثناء الموقف التعليمي، والتي تحدث بشكل منتظم، ومتسلسل لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة مسبقا."[1]

وتعرف أيضا : " وهي الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة، وتتضمن كافة الكيفيات، والأدوات، والوسائل التي يستخدمها المدرس في أثناء العملية التعليمية، تحقيقا لأهداف محددة، وللطريقة صور، وأشكال متعددة، فقد تأخذ المناقشات، أوالاستجواب، أو حل المشكلات، أو المشروعات، أو الاكتشاف، أو تمثيل الأدوار، أو غير ذلك"[2].

نستنتج من خلال ماسبق ذكره أن المقصود بالطريقة الإجراءات، والآليات التي يؤديها المعلم أثناء ربط المتعلم بالمادة التعليمية بشكل منظم، وممنهج، ومتدرج مستعينا في ذلك بمجموعة من الأدوات، والوسائل التعليمية لتحقيق الأهداف المخطط لها مسبقا، كما يحيلنا إلى أن للطريقة أشكالا وأنواعا متعددة، خاصة ما يقوم منها على التفاعل، والتعلم النشط.

تعد طرائق التدريس مكونا رئيسا من مكونات المنهاج، في ظل المفهوم الحديث لما لها من أثر في تحقيق أهداف المنهاج لأن المعلم لا يعلم بمادته فقط، بل بالطريقة، والأسلوب الذي يتبعه في تنظيم الموقف التعليمي وإدارة عملية التعليم[3].

---

[1]- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ، دار المسيرة، عمان ، ط 1، 2011، ص 86.

[2]- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 342.

[3]- (م.ن) ، ص 36.

فطريقة التدريس ذات صلة وثيقة بأسس المنهاج، كما أن صلتها وثيقة بعناصر المنهاج، فالمنهاج وحدة متكاملة البناء، ذات أجزاء مختلفة، ولكن بينها علاقات ذات تأثير وتأثر متبادل[1].

نلاحظ أن طريقة التدريس تعد عنصرا هاما من عناصر المنهاج وهذا لا يغنيها عن علاقتها بعناصر المنهاج الأخرى، إلى جانب أسس المنهاج ومصادر اشتقاقها، والاستفادة منها في اختيار أفضل الطرق لتدريس الموقف التعليمي؛ لأن كل موقف تعليمي يتطلب طريقة محددة، أو بارزة، ويتم اختيارها حسب الموقف التعليمي، ومن هنا يظهرالتلاحم ، والتأثير المتبادل بين عناصر المنهاج التربوي.

ب/ العوامل التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند اختيار الطريقة:

هناك عوامل ينبغي مراعاتها من قبل المعلم، عند اختيارالطريقة المناسبة، وهي:[2]

- أهداف المادة وطبيعتها، وأهداف الدرس.
- المتعلمون نوعهم، وقدراتهم، وخصائصهم الذاتية.
- عدد المتعلمين في قاعة الدرس.
- الزمن المتاح لتعليم المادة، والإمكانات المتوافرة.
- خبرة المعلم، وكفاءته.

نفهم من هذا أن العوامل المؤثرة في اختيار المعلم للطريقة ينحصر في معرفته لخصائص المتعلم، وبيئة التعليم ومناخه، لتحقيق عملية الإفهام والفهم في أقل وقت وجهد ممكنين، نظرا لخبرته في اختيارها بناء على الموقف التعليمي مع مراعات الأهداف المتوخاة منه.

[1]- علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، ص 226.

[2]- رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة ، ط 1، 2009، ص 145.

وبعد حديثنا عن عناصر المنهاج يمكن التسليم أن العلاقة بينها أشبه مـــايكون بالوحـــدة العضـــوية، إذلايمكن الفصل بينها، إذ يؤثر كل عنصر منها في الآخر ويتأثر به .

ويسعنا أن نتحدث الآن عن الأسس التي تضبط عناصرالمنهاج الحديث، وتوضع على أساسها.

ثالثا:أسس بناء المنهاج:

قبل التعرف على الأسس التي ينبني عليها المنهاج التربوي لابد أن نعرفها.

1-مفهومها:

من بين تعريفات الأسس التي ينبني عليها المنهاج بصفة عامة نذكر:"هي الأطـــر، والمبـــادئ، والقواعد التي ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج الدراسية، وهي أيضا: المعايير التي يتم في ضوئها تقـــويم تلك المناهج وتصنف في الأسس الفلسفية ، والأسس الاجتماعية، والأســـس النفســـية، والأســـس المعرفية".[1]

وتعرف أيضا بأنها :"تلك المؤثرات، والعوامل التي تتأثر بها عمليات المناهج في مراحل التخطيط والتنفيذ، وتعتبر هذه المؤثرات، والعوامل المصادر الرئيسية لكافة الأفكار التربوية، التي تصلح أساســـا لبناء وتخطيط المنهاج الصالح."[2]

يتضح لنا من خلال ماسبق أن التعريف الأول ركز على كونها مبـــادئ ، وأطـــر، في حـــين التعريف الثاني ،اعتبرها مؤثرا في عمليات بناء المنهاج، ومن ثمة يمكن القول :إن الأسس هي مجموعـــة المبادئ ،والمؤثرات التي يستند إليها خبراء مختصون،في عمليات بناء المناهج تخطيطا ، وتنفيذا، وتقويما ،باعتبارها المرجع الأساس لجميع الأفكار التي ينبني عليها المنهاج.

[1]- محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر، عمان، ط 1، 2011، ص 21.

[2]- مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيمها- عناصرها- أسسها –وعملياتها، الأساسيات مشكلات المناهج- تطوير وتحديث، دار الثقافة، ط1، 2006 ، ص 67.

فبعد أن تعرفنا على المفهوم العام لها وجب علينا التفصيل في عناصرها.

2- أنواعها:

فإن هذه الأسس التي ينبني عليها المنهاج التربوي والتي نحن في صدد التطرق إليها متعددة نذكر منها:

أ/ الأساس الفلسفي:

إن الأساس الفلسفي "يعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية بما تعكس خصوصية المجتمع ، والمتمثلة في عقيدته، وتراثه، وحقوق أفراده، وواجباتهم".[1]

يتعين لنا أن الأساس الفلسفي هو مجموعة المبادئ التي تراعى في تصميم المناهج وبنائها في ضوء فلسفة المجتمع، وكل أبعاده الدينية، والثقافية، والحضارية، والفكرية.

يقوم كل منهاج على فلسفة تربوية، تنبثق عن فلسفة المجتمع،وتتصل به اتصالا وثيقا،وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرق تدريسها في ضوء فلسفة التربية، وفلسفة المجتمع.[2]

يتضح لنا ان فلسفة التربية متولدة من رحم فلسفة المجتمع وبناء على هذا التعالق بينهما، تعمل المدرسة على الربط بينها، والاستيناداإلى مبادئهما في تصميم المناهج، واختيار المواقف لتعليمية ، وطرق التدريس؛ أي كل ماله علاقة بالعملية التعليمية المسهم، في إنجاحها من خلال الربط بين المدرسة، والمجتمع الذي ينتمي إليه المتعلم؛ لأن لكل مجتمع فلسفته الخاصة به، والتي لابد أن تراعيها فلسفة التربية .

[1]- محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص22.

[2]- محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية- نظرياتها- مفهومها – أسسها- عناصرها- تخطيطها – تقويمها، ص 67.

ومن ثمة نذهب إلى إيضاح الفرق أو أوجه الاختلاف بين هذين المفهومين[1]، ونقصد بفلسفة المجتمع، ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ ،والأهداف، والمعتقدات التي توجه نشاط كل فرد، وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشد سلوكه في الحياة ، أما فلسفة التربية ،فنقصد بها تطبيق النظريات، والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة، في ميدان التربية في تنظيمها في منهج خاص، من أجل تحقيق الأهداف الربوية الرغوب فيها.

نستنتج من ذلك أن فلسفة المجتمع ، مجالها التنظير بما تشتمل عليه من المعايير، والقواعد التي لا يحيد عنها الفرد ، والتي من شأنها أن تجعل الفرد مقبولا في مجتمعه، فتمده بمجموعة من القيم ، والأطر، والمعتقدات التي تكون مرجع تحسين ،وتعديل سلوكه، أما فلسفة التربية، فميدانها التطبيق لتلك الافكار، والمبادئ التي تقوم عليها فلسفة المجتمع في المدرسة، وترسيخها في المتعلم، لبناء فرد صالح في مجتمعه، إذ أن الفصل بينهما فصلا منهجيا فقط أما من الناحية العملية، لايمكن أن يحدث هذا الفصل.

من مستلزمات بناء المنهاج التعليمي استناده صراحة، أو ضمنا إلى فلسفة تربوية معينة؛ لأن هذه الفلسفة، هي التي تحدد أهدافه وأطره، وتضع المؤشرات الدالة على اختيار محتواه، ووضع الخطط اللازمة لتصميمه، وتنفيذه، وتقويمه، ثم تطويره، فبالفلسفة يهتدي واضع المنهاج في اختيار الأهداف، والمحتوى وتنظيمه، وأنشطته، وأساليب التقويم المناسبة، وفي حال غياب الفلسفة، فإن العملية التربوية برمتها تكون عملية ارتجالية غير موجهة فتظل الطريق المؤدي إلى أهداف محددة.[2]

نستشف من خلال ماسبق، أن الفلسفة التربوية هي التي تضع، وتحدد المعالم، والمبادئ، والمعايير التي يهتدي بها واضع المنهاج عمليات بنائه عن تخطيط، وتنفيذ، وتقويم، وتطوير من جهة، واختيارعناصر وتنظيمها من جهة أخرى؛ ونعني بذلك اختيار الأنشطة، والمواقف التعليمية المناسبة، والطرائق، والوسائل الكفيلة في إفهامها للمتعلم، وأساليب التقويم، واختيار الأهداف، والمحتوى، وكل

[1] -ينظر، محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية- نظرياتها- مفهومها – أسسها- عناصرها- تخطيطها – تقويمها، ص 67.

[2] - محسن على عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص110.

ما له علاقة أو صلة بالعملية التعليمية التعلمية، حتى تكون ممنهجة، وموجهة لتحقيق الأهداف المنشودة.

ب/ الأساس الاجتماعي:

قبل أن نتطرق غلى الأساس الاجتماعي ،والحديث عما يجب أن يراعى في بناء المنهاج من الاعتماد عليه، لابد من الإشارة إلى مفهوم الثقافة باعتبارها ممكونا، وعنصرا من عناصر أيّ مجتمع، فلا مجتمع دون ثقافة.

– الثقافة :

عرفت الثقافة بعدة تعريفات نعرض منها مايلي:"إنّ الثقافة تعني ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعارف ،والعقائد، وأشكال الفنون، والعادات ، بل وجميع القدرات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع."[1]

وتعرف أيضا :"مفهوم الثقافة هو ذلك النسق الفكري، والقيمي،والأخلاقي، الذي يتخلل المجتمع ، وحركته،وهذا بالضرورة يتفاعل مع معطياته المادية، وأوضاعه الاقتصادية، وتشكلاته الاجتماعية". [2]

يتضح من خلال هذين التعريفين أنّ الثقافة هي تلك البنية الاجتماعية التي تتخللها أجزاءتمثل جوانب الثقافة المحلية، للمجتمع،منها ما يتجلى في الجانب الفكري ،من عادات وتقاليد، وقيم، ومعتقدات، وطرق تفكير من جهة،وتجليها في الجوانب المادية للحياة،مثل :القصور، والعمران، والآثار، والفنون، التي تعتبر مرآة عاكسة لثقافة المجتمع، وهي كل موروث نابع من أصالتنا، يمكن تطويعه وفقا لمقتضيات العصر، التي يكتسبها الفرد، ويتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل.

[1]– رشدى أحمد طعيمة، الأسس العامة لمنهاج اللغة العربية– إعدادها– وتطويرها – وتقويمها، ص51.

[2]– فايز مراد مينا ، قضايا في مناهج التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2003، ص 34.

إنّ الثقافة في أصولها وتطورها اجتماعية ،لذا لايمكن أن نتصور وجود مجتمع من دون ثقافة، كما تختلف الثقافة من مجتمع إلى آخر، فما يعلمه الناس وما يعتقدونه، وما يقدرونه، وما يحبونه يختلف من مجتمع لآخر، كما تختلف تلك الأمور داخل المجتمع الواحد، على فترات متباعدة.[1]

نخلص من خلال ماسبق إلى أنّ لكل مجتمع ثقافته التي تميزه من باقي المجتمعات الأخرى، بما تحمله من تلك الثقافة من مفاهيم، ومميزات نوعية، وقد تختلف ثقافة المجتمع الواحد، بين فترةوأخرى،كما يمكن القول: بأنّ الثقافة وليدة المجتمع ، وهي صورة عاكسة له، بما فيها من هوية ودين، وعادات، وتاريخ، وحاضر، وبذلك تكون العلاقة أشبه مايكون بالعملة النقدية، وجهها المجتمع وخلفها الثقافة، فلايمكن فصلهما، إذ لايمكن إحداث شرخ بينهما.

للمنهاج علاقة وثيقة بمفهوم الثقافة ومكوناتها، وخصائصها، ومشكلاتها، ولما كان لكل مجتمع ثقافته المميزة، فإننا نتوقع نتوقع تبعا لذلك اختلاف المناهج، من ثقافة إلى أخرى، فالمنهاج يصنع محليا ولا يستورد.[2]

فمادام لكل مجتمع ثقافتة التي تميزه عن سائر المجتمعات ، وجب قيام منهاج تعليمي يوضح أطره، ومعالمه، وحدوده، فما يوضع لمنهاج ما، لا يوضع لآخر فالمنهاج الفرنسي غير المنهاج الجزائري، وهكذالأنّ ثقافة المجتمع المحلية ليست هي نفسها الفرنسية، وبذلك يتحتم قيام منهاج ما وبناؤه باعتماد الأساس الاجتماعي والثقافي بتعريف المتعلم بمجتمعه، وثقافته، ومشكلاته، وواقعه، وما يحياه من ظروف ، ومايمثل عناصر هويته ، وأصالته المحلية.

ومن هنا يمكن الخوض في الأساس الاجتماعي

[1]- سمير يونس ، سعد الرشيدي، وآخرون، المناهج الدراسية، ص 51.

[2]- محمد صابر سليم، فايز مراد مينا، بناء المناهج وتخطيطها، منتدى سور الأزبكية، دار الفكر، ط 1، 2006، ص 18

- المجتمع:

قبل الحديث عن الأساس الاجتماعي لابد مت التعريف بالمجتمع.

يعرّف المجتمع بأنه :"مجموعة من الأفراد ذات الصبغة الخاصة التي تميزهم عن غيرهم من المجتمعات الأخرى وتعيش هذه المجموعة على مساحة من الأرض، لفترة لا تقل عن معدل العمر الزمني لأفرادها، ويرتبط هؤولاء الأفراد بمجموعة من الروابط التي تمكن من الانتماء لجماعتهم، وهذه الروابط هي مكونات ثقافتهم،حيث يمارس أفراد المجتمع سلوكهم على أساس مجموعة من المعايير يلتزمون بها ويتفاعلون فيما بينهم على أساسها."[1]

نعني بذلك أنّ المجتمع هو تلك المجموعة من الأفراد، والتي تربط بينها قواسم مشتركة من هوية، ودين، وثقافة، وماض، ومستقبل، مما يجعل لكل مجتمع خصائصه، وضوابطه التي تميزه عن باقي المجتمعات، إذ تفرض تلك المبادئ على أفرادها الالتزام بها، وعدم الخروج عنها.

وبذلك يمكن التعريف بالأساس الاجتماعي، والحديث عنه فيما يجب أن يراعى من خلاله في بناء المناهج التعليمية، والهدف منها.

من بين التعريفات الجديرة بالذكرنذكر منها: " بأنها الأسس التي تتعلق بحاجات المجتمع، وأفراده وتطورها في المجالات الاقتصادية ، والعلمية، والتقنية وكذا ثقافة المجتمع ، وقيمه الدينية والأخلاقية، والوطنية، والإنسانية."[2]

نعني بالأساس الاجتماعي، تلك الأطر، والمجالات المرتبطة ببعضها، في كافة مظاهر الحياة الاجتماعية،التي يحياها المتعلم ، ويعيش أحداثها، وتطورها من خلال ربط المدرسة بواقع المجتمع، وظروفه، وبذلك كان لزاما أن نربي أبناءنا خصائص المجتمع بكل أبعاده لتمثل قيمه.

[1]- محمد حسن حمادات، المناهج التربوية- نظرياتها- مفهومها- أسسها- عناصرها- تخطيطها – تقويمها،ص 106.

[2]- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ص21.

ولما كان التعليم ظاهرة اجتماعية ،فلا يمكن فهمه بمعزل عن الإطار الاجتماعي، ومن هذا المنطلق، ولابد أن يتأسس على فلسفة المجتمع، وثقافته، إذ لايمكن أن نتوقع نجاحا لمنهج لايراعي فلسفة المجتمع، وأطر ثقافته التي تشكل أسلوبه الخاص في الحياة.[1]

ولمعرفة طبيعة العلاقة بين لمنهاج والمجتمع لابد من معرفة العوامل التي تتصل بالمجتمع ويتأثر بها المنهاج، وهي:[2]

- العمليات الاجتماعية والثقافة الاجتماعية .
- حاجات المجتمع ومشكلاته، والتغير الاجتماعي.

ومن هنا لايمكن الحديث عن المجتمع إلا في إطار فلسفته، وثقافته الراهنة وواقعه، وعرفة تطلعاته، وحاجاته، ورهاناته من المتطلبات الأسايسية في بناء المنهاج التعليمي، على اعتبار المتعلم ابن بيئته، واجتماعي بطبعه.

يتحتم على المناهج أن تضع في صدارة أهدافها الحفاظ على الإنسان، وصيانة فكره، وتهيئ له الفرصة ليطبق من خلالها نشاطاته المختلفة داخل المدرسة، وخارجها، وتحقيق التوازن ما بين المصالح الفردية، والمشتركة لجميع أفراد المجتمع، وأن المدرسة هي إحدى مؤسساته التي يجب أن تعينه على الاستمرار، والتقدم، والتكيف مع البيئة التي يعيش في كنفها[3].

إنّ تحقيق التوازن في شخصية المتعلم، وخلق متعلم سوي، أو فرد صالح في مجتمعه، من أهداف المنهاج الكبرى، وخلق متعلم قادرا على تمثل التعلمات التي تلقاها في مدرسته، واستثمارها في التعامل مع المجتمع، والتفاعل، والتكيف مع أحداثه، ووقائعه، ومواجهة مشكلاته.

---

[1]- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 176.

[2]- ينظر، (م.ن)، ص 176.

[3]- سعدون محمود الساموك ،وهدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربيةوطرق تدريسها، سلسلة طرائق التدريس 2، دار وائل، عمان، ط1، 2005، ص 115.

ج/ الأساس النفسي :

وردت عدة تعريفات للأسس النفسية نورد منها مايلي:"وتعني الأسس التي تتعلق بطبيعة المتعلم وخصائصه النفسية ، والاجتماعية،والعوامل المؤثرة في نموه بمراحله المختلفة، وينبغي أن تبرز هذه الأسس قدرات المتعلمين، وحاجاتهم، ومشكلاتهم، وربطها بالمنهج بما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم، والتعليم، واحترام شخصية المتعلم."[1]

كما تعرف بأنها :"المبادئ النفسية التي توصلت إليها الدراسات ،و البحوث النفسية حول طبيعة المتعلم، وخصائص نموه، واحتياجاته، وميوله، وقدراته، واستعداداته، وحول طبيعة عملية التعلم."[2]

يتضح لنا مما سبق أن الأساس النفسي يركز على الجوانب المتعلقة بطبيعة المتعلم، وخصائصه النفسية ، ونموه، ومؤكدا على اعتمادها في وضع المنهاج التربوي، وذلك مع احترام ذات المتعلم،في إطار مبدأ الفروق الفردية، ونواحيه الإنسانية ، والشخصية بما يتلاءم وأسس التعليم والتعلم.

المتعلم هو محور عملية التعلم والتعليم التي تهدف إلى تنميته ، وتربيته، عن طريق تعديل وتغيير سلوكه، ودورالمنهاج يكمن في إحداث هذا التغيير في السلوك.[3]

يهدف المنهاج والتعليم إلي تهذيب سلوك المتعلم، وتعديل مساره بصورة إيجابية، وذلك بمراعاة خصائصه وطبيعته لتحقيق صفة الكمال، والمثالية المرجوتين.

وعند اختيار المواقف التعليمية، والتعلمية، وتنظيمها، وخاصة التي تتفق وطبيعة تفكير المتعلم، وميوله، واستعداداته، ويستفيد المعلم من نتائج علم النفس النمو في تحقيق الجوانب الشخصية للمتعلم، (العقلية، والوجدانية، والجسمية، والاجتماعية)، وذلك عن طريق اختيار الطرق، والأساليب،

[1]- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ص 21-22.

[2]- محمد حسن حمادات، المناهج التربوية ، نظرياتها-مفهومها- أسسها- عناصرها- تخطيطها تقويمها،ص 86.

[3]- (م.ن)، ص 86.

والوسائل، والأنشطة التعليمية التي تلبي مطالب نمو المتعلمين، فالمنهاج يكون ناجحا بقدر ما يترك أثرا طيبا لشخصية المتعلم.[1]

يمكن القول أن عملية التعليم لا تتم بصورة عشوائية، بل هي مخطط لها وفق منهجية مضبوطة،تحتكم إلى مدى خبرة المعلم،في اختيار الموقف التعليمي، وتكييفه مع ميولات المتعلمين، واستعداداتهم، وقدراتهم، وحاجاتهم، وانتقاء الطرق والوسائل التعليمية الكفيلة بحسب الموقف التعليمي، على تحقيق عملية الإفهام، والتفاعل بين المعلم والمتعلم، ومن ثمة تحقيق النمو الشامل في جميع جوانب شخصية المتعلم، وهذا هو الهدف الأسمى الذي يسعى المنهاج التربوي تحقيقه، وفي إطار هذاأن يكون المعلم بصفة عامة، ومعلم اللغة العربية بصفة خاصة ،على دراية بعلم النفس النمو، وكل مااستجد في ميدان التربية، والتعليم.

وأن تستثير تلك المواقف دافعية المتعلم نحو الموقف التعليمي، واستخدام الوسائل الملائمة، إضافة إلى مراعاة تكرار السلوك، المراد تعلمه، تكرارا موجها، وقد أخذ المنهاج من علم النفس مفاهيم عدة، وطبقها في مجاله، ومن هذه المفاهيم التكرار، الممارسة، الدافعية، التعزيز، وانتقال أثر التعلم.[2]

يتضح لنا أنه لا بد من خلق دافعية المتعلم، وإثارة ميولاته تجاه الموقف التعليمي المقصود، وذلك من خلال اختيار الوسائل المناسبة التي تجذب المتعلم، وتضمن فهمه بسرعة، وجودة عالية ، وتطبيق فنيات التعلم لترسيخه من دربه، وميران، وتعزيز سلوكه لضمان تكرار السلوك التعليمي المعزز، وتحسين استجاباته.

ومن الأبحاث التي كشفت عنها أبحاث النمو، أن تقارب أعمار الدارسين، لا يعني تشابه قدراتهم[3].

[1]- محمد ابراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، ، الوراق، ط 1، 2003، ص49.

[2]- (م.ن)، ص 49.

[3]- فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الاسكندرية، مصر، ط1، 2003، ص39.

يحيلنا هذا القول إلى أنه ثمة فروقات فردية بين المتعلمين، لا بد من اتخاذها مسلمة في عملية التعليم، على اعتبار أن المنهاج لا يوضع لمتعلم واحد فقط ، وإنما للمتعلم الجيد، والمتوسط، والضعيف.

ويهدف المنهاج الدراسي على مساعدة المتعلم على النمو الشامل، والمتكامل، في جميع جوانب شخصيته، الأمر الذي يوجب ضرورة دراسة خصائص النمو الشامل للمتعلم، حتى يمكن فهمه، وإشباع حاجاته، ومراعاة ميوله ، وتوجيه سلوكه، ومراعاة قدراته واستعداداته، باستخدام المنهج الدراسي[1].

إنّ معرفة خصائص المتعلم وطبيعته، يكون منطلقا أساسا لبناء المنهاج التربوي، الذي يسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية، ألا وهي خلق صفة الكمال في المتعلم، وتحقيق نضجه، والاهتمام بجوانبه النفسية.

د/ الأساس المعرفي :

إن الحديث عن الأساس المعرفي الذي ينبني عليه المنهاج، يقودنا أولا إلى التعريف بالمعرفة، ثم الخوض في مضمونه، وما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار.

وبذلك فإن المعرفة :"هي مجموعة المعاني، والمعتقدات، والأحكام، والمفاهيم، والتصورات الفكرية، التي تتكون لدى الإنسان، نتيجة لمحاولاته المتكررة، لفهم الظواهر، والأشياء المحيطة به "[2].

يتجلى لنا أن المعرفة هي تلك الحمولة المعرفية من المعلومات، والمفاهيم التي يحملها الإنسان، تجاه الأشياء، والوقائع، حيث يحصلها تبعا لاجتهاداته المتواصلة، وسعيه المستمر لكشف المجهول.

[1]- أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، دار عالم للكتب ، القاهرة، مصر، ط4، 2013، ص 60.

[2]- محمد حسن حمادات، المناهج التربوية، نظرياتها- مفهومها- أسسها- عناصرها- تخطيطها- تقويمها،ص 78.

ومن ثمة يمكن التطرق إلى المقصود بالأسس المعرفية حيث هي :"تلك الأسس التي تتعلق بطبيعة المادة الدراسية، ومصادرها، وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى، وتطبيقاتها التعليم والتعلم، والعلاقة العضوية، بين المعرفة والمهارات، والقيم والاتجاهات".[1]

يتضح لنا من هذا المنطلق، أن الأساس المعرفي يرتبط بالمحتوى التعليمي، الذي يقدم للمتعلم، وعلاقته بفروع المعارف الأخرى، وأثر المعرفة على اتجاهات المتعلم وسلوكاته.

إن الذكاء من المميزات الأساسية للإنسان، والمعرفة هي نتاج الذكاء، ولما كانت المعرفة أساسية في النمو الإنساني، حيث لا ينمو دونها، فقد أعتبرت أحد أهداف التربية الرئيسية، كما اعتبرت أساسا هاما من الأسس التي يراعيها المنهاج التربوي.[2]

نلاحظ أنه مادامت المعرفة مرتبطة بالقدرات العقلية للإنسان، فإن هذه المعارف المكتسبة تنمو مع الإنسان؛ لأن النمو لا يقتصر على جانب دون آخر، ولايرتكز على النمو الجسماني فقط، بل يشمل جميع جوانب شخصية الفرد، وفي هذا الإطار النمو العقلي الذي أساسه المعرفة.

ويراعي طبيعة المعرفة، وبنية حقولها المختلفة، وأقسامها، وطرائق البحث فيها بصورة تؤدي إلى الرسوخ في العلم، والتمكن منه من جهة، وتوظيف.[3]

يعني هذا أنه لا بد من معرفة طبيعة المعرفة، ومرجعياتها، وخصائصها، وتقاطعها مع فروع المعارف الأخرى، ولها من الطرائق والوسائل ما يستخدم للتنقيب، والبحث عنها وتعليمها، وبعد فهم كنهها سيتمكن حتما من تطبيقها.

فالفرد وإن كان يتعلم الكثير من خارج المؤسسات التعليمية، ومن داخلها إلا أن هذه المعارف التي يتعلمها لا تكفي وحدها تربيته تربية متكاملة، فهو في حاجة إلى المعرفة في صور عديدة، يمكن من

[1]- أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، ص 70.

[2]- عزيمة سلامة خاطر، المناهج مفهومها- أسسها – تنظيمها- تقويمها- تطويرها، الجامعة المفتوحة، طرابلس، المغرب، ط 1، 2002، ص 115.

[3]- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 115

خلالها أن يتعلم النواحي المختلفة التي تؤثر في بناء كل فـــرد، لإكســـابه المفـــاهيم، والاتجاهـــات، والمهارات، والاهتمامات، وغير ذلك من جوانب التعليم.[1]

يتبين لنا ان المعارف المقدمة للمتعلم لا تقتصر على الجانب العلمي البحت، وإنما المعارف تحقق النمو الشامل للمتعلم، إذ يستطيع بموجبها التعامل مع مختلف المواقف، داخل المدرسة وخارجها، ومن ثم نكون قد أنتجنا فردا صالحا وذات إنسانية قادرة على التعرف على مختلف المشكلات وحلّها، إذ لا فائدة من متعلم لا يستطيع حل مشكلة من مشكلات الحياة، حيث إنّ عملية إنتقاء المعارف، لا تـــتم بصورة عشوائية بل محكومة بضوابط وأسس.

رابعا: عناصر العملية التعليمة :

- المعلم:

المعلم هو الشخص الذي يخطط التعلم، ويرشده ويقومه، وإنه يضع القرار مسبقا لتحديد ماذا تعلم، وما الطريقة التدريسية التي تناسب المحتوى المختار، وكيف يمكن تقويم مدخلات التعلم، هـــذه القرارات تعتمد على عدد من الحقائق، منها تحديد الأهداف ومعرفته عن الموضوع، وعن نظريـــات التعلم، والدافعية، وقدرات المتعلمين وحاجاتهم.[2]

يشترط في المعلم أن يكون قادرا على تقويم مدخلات الموقف التعليمي ومخرجاته، لما يجب أن يتخذ الأهداف منطلقا له، ويستعمل الوسائل والطرائق المناسبة لتحقيقها،كما يجب أن يكون علـــى إحاطة واسعة بمعطيات علم النفس،وعلم الاجتماع، وعلى دراية بما استجد علـــى صـــعيد البحـــث التربوي، زد على ذلك أن يجدد معارفه باستمرار، عارفا بخصائص المادة التي يدرسها.

[1]- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربيةمناهجهاوطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص 28.

[2]- عمران جاسم الجبوري، وحمزة هاشم سلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية،دار الرضوان، ط2، 2014، ص 146-147.

- المتعلم :

المتعلم هو المستهدف من العملية التعليمية إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم، وإعداده للحياة، ولكي يتحقق ذلك، يجب معرفة احتياجاته،وعملية التدريس يجب أن تواجه احتياجات المتعلم بحيث لا تقتصر على عدد من الدروس في الأسبوع داخل جدران الصف، ولكنها أن تتعدى الصف المدرسي إلى البيئة الخارجية.[1]

معنى ذلك أن المتعلم هو محور العملية التعليمية ، وهو المستهدف فيها، وذلك بمراعاة خصائص المتعلم لا سيما النفسية منها ،كحاجاته، وميولاته، ونموه وقدراته، وجوانبه السلوكية، وجعله يواكب مايحياه في مجتمعه، قادرا على التفاعل مع معطيات المجتمع، والتكيف معه.

- المادة التعليمية:

تمثل المادة الدراسية الرسالة التي ترسل من المعلم إلى المتعلم عن طريق تفاعله مع المعلم، في أثناء مشاركته الفاعلة مع مكونات المنهاج جميعا،وتعد المادة الدراسية ركنا أساسا في عملية التدريس، لأنها عينة مختارة لمجال معرفي معين ، ترتبط بحاجات المتعلم، وخصائصه.[2]

في حديثنا على المادة الدراسية ، يتبادر إلى أذهاننا نقطة الاتصال بين المعلم والمتعلم، والعلاقة القائمة بينهما داخل حجرة الدرس، وتلك الحمولة المعرفية التي يشارك فيها كل من المعلم، والمتعلم، تجعل من المتعلم عنصرا فاعلا ومشاركا بصورة إيجابية في العملية التعليمية، حيث يؤخذ بعين الاعتبارعند وضع المحتوى مجموعة من الأسس، وعلى رأسها الأسس النفسية.

[1]-عمران جاسم الجبوري، وحمزة هاشم سلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 147.

[2]- (م.ن)،ص 147.

نستنتج من خلال ماجاء في فصلنا النظري، أن المنهاج ينبني على أسس اجتماعية، وفلسفية، ونفسية، ومعرفية في سبيل ضبط عناصره، التي يعمل مخططي المناهج الدراسية على تنظيمها، وتخطيطها من خلال معايير، وأسس بنائه ، لتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.

فصل ثان

واقع المنهاج الحديث – الجيل الثاني- ومدى مراعاته معايير المناهج التعليمية وأسس بنائها

أولا: دراسة تحليلية للكتاب المدرسي - الجيل الثاني- في ضوء أسس المنهاج وعناصره.

ثانيا: مقارنة بين الجيلين الأول والثاني - الكتاب المدرسي أنموذجا -.

ثالثا: تحليل نتائج الاستبيانات.

رابعا : إيجابيات وسلبيات منهاج الجيل الثاني

خامسا: أنموذج تقويم المنهاج.

تمهيد:

بعد الخوض في الجانب النظري ، وما يجب أن يراعي في تصميمه، و تخطيطه ، وما يجب أن يتوفر في بناء عناصره، و بهذا يكون منطلقا لمعرفة مدى امتثال المنهاج الحديث، والتزامه بأسس بنائه و تسليط الضوء على عناصره، ، ومن ثم جعل الكتاب المدرسي مدونة، ومنطلقا لمقاربة وتقييم منهاج الجيل الثاني، و معرفة واقعه في العملية التعليمية، والتحري عن جودته، وبعبارة أخرى مكامن قوته، أوضعفه، ومقارنة منهاج الجيل الأول، والجيل الثاني بالإستيناد إلى أسس تربوية محددة، ومن ذلك أن عملية بنائه لا تتم بين ليلة وضحاها ، بل يتطلب مجهودا أكبر للوصول به إلى النجاح.

أولا : دراسة تحليلية للكتاب المدرسي الجيل الثاني في وضوء أسس المنهاج و عناصره :

1- وصف عام:

ينقسم الكتاب المدرسي حسب فهرس المحتويات إلى ثمانية محاور أو مقاطع ، فمن عناصر البرنامج نجد مفردات خاصة بالأساليب و الرصيد اللغوي، و القراءة، والنحو، والصرف ، جزء للإملاء و المحفوظات ، ثم ينتهي المحور بإدماج (نص الإدماج + المشروع + أوسع معلوماتي) هكذا على الترتيب، و كل محور أو مقطع مقسم إلى ثلاث وحدات ، و الوحدة الرابعة إدماج، و من أهم محاور الكتاب المدرسي الجيل الثاني للسنة الخامسة ابتدائي :

المحور الأول : القيم الإنسانية ، ثم الحياة الاجتماعية و الخدمات ، الهوية الوطنية ، التنمية المستدامة، الصحة و التغذية، عالم العلوم و الاكتشافات ، قصص و حكايات من التراث، وأخيرا الأسفار و الرحلات على التوالي .

حيث يستهل الأستاذ درسه، و وحدته بالوضعية الانطلاقية حتى يلج النص المسموع ، أو ما يسمى نص **فهم المنطوق**، و هو نص بحوزة المعلم أي لا يملكه المتعلم، ويكون بذلك مجرد مستمع فقط، ثم يطرح المعلم على متعلميه أسئلة تدور حول ذلك النص المسموع من لدن المتعلمين ، ويطلب

من المتعلم استحضار ما سمع من النص، و يعبر عن المشهد (أو مستعينا به) بمعنى أن المتعلم يعتمد على نص فهم المسموع على ملكة السماع ، أو الإستيماع و هو أب الملكات ، و هو بذلك الانتقال من المسموع إلى المحسوس، و التعبير عنه من خلال نشاط **أُشاهِدُ وأَتَحَدَّثُ**، وهذا بدوره يساعد المتعلم على الفهم، و تثبيت المعلومات، و بعد ذلك يأتي نشاط **أَسْتَعْمِلُ الصِّيغَة**، و فيها من أمثلة ما يتعلق بالنص المسموع ، و من ثمة يتعين على المتعلم التدرب على الصيغة، واستعمالها ،و يطلب منه توظيفها في جملة مفيدة للتمكن من فهمها، وبعد ذلك يأتي دور **أُنْتِجُ شَفَويًا** ، ويتم ذلك بوضع المتعلم في وضعية مشابهة للنص المنطوق، والتعبير عنها مشافهة ، على اعتبار أن التعبير الشفوي يسبق التعبير الكتابي ؛ لأننا نتحدث في الأصل مشافهة قبل فعل الكتابة، وفي هذا التدريب على تكلم اللغة العربية الفصحى بعفوية، واسترسال.

كما يتجلى دور نص القراءة، و في ذلك تنمية لمهارة القراءة لدى المتعلم، وتحسين نطقه و التمرن عليها.

فمن خلال معالجة نصوص القراءة يمكن القول: إن المعلم بعد قراءته النموذجية حيث يقوم بتكليف متعلميه ببعض القراءات، و تصحيح نطقهم ،ثم يتم شرح بعض المفردات الصعبة المتعلقة بالنص المقروء سواء المثبوثة في الكتاب المدرسي، أو النابعة من اجتهاد المعلم ، و في إطار هذا النص يتم توجيه أسئلة متعلقة بمضمون النص، لكي يجيب عنها مع تعدد الإجابات ، من ثم يستطيع المتعلم إيجاد فكرة عامة ، و أفكار جزئية خاصة بالنص ، و من ثم يقوم بكتابة الفكرة النموذجية على السبورة ، ثم يتم تدعيم كل هذا بنشاط " **أَثْري لُغَتِي**" و عادة ما تكون بالربط بين العبارات حسب الفهم، إلى جانب ذلك كله يتم تقديم أمثلة ، أو سند من خلال نشاط **أُلاَحِظُ وأَكْتَشِف**، من أجل اكتشاف قواعد نحوية حول درس معين، بإتباع الطريقة الإستقرائية ، أي من الكل إلى الجزء عادة، باعتبارها تنطلق من المحسوس إلى المجرد؛ أي من الأمثلة المرئية إلى القاعدة عبر نشاط **أُثَبِّتُ**، فيتم تقديم في الوحدة نفسها قواعد صرفية، أو إملائية ، و هكذا دواليك إلى الوحدة الثانية...

و هذا تجسيد لقرارات وزارة التربية الوطنية، ونظام المنهاج الحديث و هو بذلك يسعى إلى " تحقيق التكامل بين مضامين أنشطة اللغة العربية وآدابها، في شكل وحدات تعليمية قابلة للتقويم التكويني "[1].

كما يزخر الكتاب المدرسي بالكثير من الصور المعبرة عن النص المنطوق، أو المكتوب ، تساعد المتعلم على الفهم، وتثبيت المعلومات في ذهنه، وعلى استرجاع معلومات مسموعة، و هي تعد من الوسائل البصرية الجذابة، كما تؤدي الألوان دورا بارزا في جذب انتباه المتعلم، و مساعدته على التركيز، والاستيعاب، و ذلك لتقريب المفاهيم عند المتعلم .

2- وصف المحتوى اللغوي:

يمكن تقسيم المحتوى اللغوي للكتاب المدرسي إلى نصوص، سواء أكانت منطوقة ، أو مكتوبة ونشاطات و قواعد في جميع مستويات اللغة صرفا، نحوا، إملاء، وتركيبا، ويمكن توضيحها، وإبراز ايجابياتها وسلبياتها كالآتي :

أ/ النصوص :

نجد أن أكثر النصوص (خاصة في المحاور الأولى) أي محور **"القيم الإنسانية"، و"الحياة الاجتماعية و الخدمات"، و"الهوية الوطنية"** تعالج مجموعة من القيم السامية ، والأخلاق الرفيعة التي يجب أن يتحلى بها المتعلم، ففي استعراضنا لنص **(رفاق المدرسة)**[2] – مثلا – يتبين لنا أن هذا النص يحمل في طياته رسالة سامية شعارها الأخلاق الفاضلة و الحث على الصداقة التي أساسها المودة ،والمحبة، والإخلاص، و مَدِّ يد المساعدة للرفيق، وفي المقابل تجنب النميمة، والالتزام بقيم الأخوة، والتعاون، والرحمة .

[1]- زرارقة الوكال، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ماقبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعقم الإنتاج، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط ، الجزائر، (دت)، ص2.

[2]- بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،ط1، 2019 – 2020، ص 10.

أمّا من خلال نص **(طريق السعادة)**[1] ،يبين لنا أن المنهاج يهدف إلى تكوين، وإنتاج متعلم متفائل متمسك بالحياة، و ينظر إلى الجانب المشرف فيها لا المظلم .

و فيه دعوة إلى طلب العلم ، و مواجهة المشاكل، و التسلح بقيم التواضع، و المحبة، و نشر الخير، ونبذ البغضاء، و العداوة، و التحلي بمكارم الأخلاق من صدق، و ثقة ، و احترام ، و وئام .

و هذا ما نجده أيضا في نص **(خير الأصحاب)**[2] لأنه **يسعى إلى إكساب المتعلم الذوق الأدبي وحب الخير و الجمال ، و حب اللغة العربية و الاعتزاز بالقيم الروحية للأمة ، المستمدة من الدين الإسلامي.**[3]

فعندما يندمج المتعلم، و يتماشى مع النص يستوعب ما ورد فيه، و بالتالي تتحقق الأهداف المنشودة ، كما أن **وظيفة التربية تهذيب النفوس من الأخلاق المذمومة ، و إرشاد المتعلمين إلى الأخلاق الحميدة ، كما تسعى التربية للوصول بالإنسان إلى درجات الكمال عن طريق ترويض النفس بالأمثال الصالحة، و تهذيب أخلاقها**[4].

ولكن قبل كل شيء يسعى المنهاج الحديث إلى تكوين ذات إنسانية، وفرد صالح في مجتمعه وتعديل سلوكه وتكوين شخصيته ، ومن الأمثلة على ذلك الغايات التربوية " إعداد المواطن الصالح"[5]

كما يسعى لبناء شخصية الفرد، حتى يتسنى له مواجهة الصعوبات و حلها، **فالمنهاج التربوي يهتم بتنمية شخصية المتعلم؛ لمواجهة التحديات التي تعترضه ، و تنمية مواقف، واتجاهات مرغوبة، كما تعتبر المادة الدراسية وسيلة لتعديل سلوك المتعلم.**[6]

كما نلاحظ من خلال نص **(مهنة الغد)**[7] أن هناك إشارة أو افتخار بالموروث الثقافي، والحضاري، و تذكير بعادات، و تقاليد المجتمع الجزائري ، والعمل على ترسيخها في الجيل الجديد،

[1]- بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء وآخرون ، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، ص 18.
[2]- (م.ن)، ص 22.
[3] - ينظر، زرارقة الوكّال ، تعلمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج و عقم الإنتاج ، ص3
[4]- ينظر، عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني ، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان، ط 2، 2004 ، ص47.
[5]- محمد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية ، ص25.
[6]- ينظر، إدريس بوحوت، مفهوم المنهاج و مكوناته ، مجلة علوم التربية (د.ت)، ص 108.
[7]- بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 35.

وذلك من خلال تنويه الكتاب و ذكره لطبق **(الغرايف)** ذلك الطبق الذي لا يزال يطهى في بيوت الجزائريين، حتى بعد التطور الملحوظ على كافة الأصعدة من غزو ثقافي، واجتماعي، واقتصادي الذي يعد رمز المناسبات الفرحة لدى هذا المجتمع، و بالتالي تقريب المجتمع من بيئة المتعلم – المدرسة– وجعله يعيش أجواء المجتمع الذي يعيش فيه، و بذلك يعكس المنهاج **خصوصية المجتمع والمتمثلة في عقيدته وتراثه وحقوق أفراده و واجباتهم.**[1]

وهو بذلك يحفظ هوية المجتمع من التلاشي، و الاندثار، و يعرف المتعلم بحقوقه ، و واجباته ليتسنى له العيش بكرامة داخل الوطن مقابل القيام بواجباته ، و مسؤولياته ، كما يحتوي الكتاب بعض النصوص التي تحمل في طياتها تمجيد لبعض المهن، و الحرف الأخرى، التي يمكن أن نعتبرها مهمشة، وأن التطور الاجتماعي مرهون بالتطور في كافة المجالات، على حد تعبير الكاتب ، و من ثم فتح رؤى و آفاق مستقبلية للمتعلم، وتحبيبه في بعض المجالات، وتوجيهه إليها .

و أما المحور الثاني الموسوم بعنوان **" الحياة الاجتماعية و الخدمات "** فتقدم بذلك نموذجا من النصوص المنتقاة في الكتاب المدرسي، ألا و هو **(من أشرف المهن)**[2] الذي يزخر بالكثير من القيم، والمبادئ الإنسانية النبيلة، و المثل العليا ، فالكاتب في سياق حديثه عن عامل النظافة عمي بشير المحب والمخلص لمهنته، و نظرة المجتمع تجاهه، و الأشخاص من حوله إلى هذه المهنة الشريفة التي يعمل من خلالها مهندسو النظافة، عن إماطة الأذى عن الطريق اقتداء بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، و يظهر هذا النص عدم التزام الناس بقوانين النظافة، بما فيهم الكبار مما يولد جيلا أو خلفا كسلفه، و من ثم فهذا النص يعكس واقعا معيشا من صلب المجتمع، و يجسد سلوكات أفراده ، مما ينعكس بالسلب عن السلوك العام، و شخصية الجميع، **و من ذلك فإن النص، أو المحتوى بصفة عامة يجب أن يكون له صلة بالواقع**[3]، فالمحتوى يجسد قضايا المجتمع، و مشكلاته.

و بذلك في هذا النص دعوة، وتوجيه لسلوكات الأفراد و تعديلها، لكن الواقع شيء آخر فنجد أن أفراد المجتمع لا يتمثلون لقوانين النظافة ، وهذا حال المتعلم اليوم أيضا الذي يطبقها –

[1]- ينظر ، محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية ، ص21
[2]- بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاءوآخرون ، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص27 .
[3]- ينظر ، محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية – نظرياتها - مفهومها - أسسها - عناصرها – تخطيطها- تقويمها ، ص149.

بعضهم- بعض الوقت ثم سرعان ما ينساها، وهذا راجع للتنشئة، والبيئة التي يعيش فيها الطفل، قبل أن يكون متعلما، مما يحول دون تحقيق الأهداف المنشودة من ذلك، وبذلك يمكن القول حسب منظور التعلم في "' تأثير البيئة على السلوك والعادات السلوكية والسلوك الملاحظ ويعتمد على التسليم بأن الناس متشابهون جدا عند المولد، ولكن ينفردون في تاريخهم من الخبرة والتعزيز مما يؤدي إلى نماذج منفردة من نمو السلوك والمهارات".[1]

و جعله يخطط لمستقبله نظرا لجذب اهتمامه لبعض المواضيع مثلا : ميكانيكي و هذا نابع من المفاهيم الأساسية لبناء المناهج في إطار العولمة، **و من ذلك التوجيه العالمي المستمر نحو العمل بمعايير الجودة الشاملة و العمل على ربط العلم و المعرفة بعالم الشغل، واستحداث مهن، ووظائف تتماشى مع عولمة الأشياء .**[2]

كما نجد هذا الملمح في نص **(الرسام الموهوب)**[3] ، وعليه توجيه الميول، و التشجيع على التخصص في مجالات ثقافية معينة، و علمية، و رياضية، فلا بد من المزاوجة و التعدد في انتقاء الموضوعات المراعية لميولات، واهتمامات المتعلمين، والمحفزة على بعض التخصصات، وهذا ما نجده واردا في الكتاب المدرسي، وبذلك يجب على **المنهاج أن يغرس في المتعلم الميول الأدبية، والفنية، والقدرات اللغوية المتميزة دون تجاهل التوازن بين الأدب والعلوم.**[4]

إلى جانب ذلك نجد في **" محور الهوية الوطنية"** حديثا عن شخصيات تاريخية مثل "يوغرطة" "تاكفاريناس" و هو لا يفقه منها شيئا ، لكنه في هذه المرحلة بالتحديد، في حاجة إلى تكوينه سلوكيا أكثر منها معرفيا، باعتبار سنه، فهو لا يقوى، وليس باستطاعته استيعاب كل هذه المواضيع التاريخية بالتحديد، و التي لا يستطيع الاندماج فيها، و التفاعل معها .

[1]- فايز مراد مينا ، قضايا في مناهج التعلم ، ص 54.
[2]- ينظر، محمد خلايفية و عبد الحميد عشوي، مناهج التعليم الجزائرية ، الحاجة إلى إعادة البناء من أجل معايشة تحديات العولمة (مقارنة في فلسفة التربية) مجلة التربية و الصحة النفسية ، جامعة الجزائر2، ع7، ص122.
[3]- بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء وآخرون ، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 39.
[4]- ينظر، محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، ص 59.

لكن على غرار ذلك نجد بعض النصوص الأخرى المقدمة له فعلى سبيل المثال نص **(كلنا أبناء وطن واحد)**[1] فيه تمجيد، و احتذاء بالرموز الوطنية مثل: الراية لوطنية، و بعض الجوانب التاريخيـــة، والحديث عن الاحتلال، و ملابسات تاريخية، و الحث على التمسك بمبادئ القومية، و يعرِّف بأمجاد، و بطولات الماضي، و تعليمه الدفاع عن الوطن، و بذلك لا بد من "تنشئة الأجيال على حب الوطن ".[2]

إن هذا الأمر لا يمكن تجاهله، أو الإنقاص من قيمته، لكن التعريف ّأو ذكر بعض الأبطـــال، والشخصيات التاريخية لا يفهم منها شيئا، و لا ملابساتها ، و أن التحدث عن مناطق يجهل موقعهـــا، و لم يزرها، وكأنه مجرد سرد لا حقيقة له، فهو ضرب من الخيال ؛ لأن المتعلم يجد في الملموس متعة، و فهما سريعا ، و تركيز الانتباه، و مانع ذلك عدم وجود رحلات، وأنشطة لاصفية، فهي إذا لا تفيد المتعلم في تثبيت المعارف في ذهنه، و تفوق مستواه و قدراته، لا سيما في خضم برنامج مكثف.

كما توجد بعض المصطلحات لا يجيد نطقها، وغريبة عن بيئته المحلية، و مجتمعه مثلا في حدث عن التارفاتارا، اسم طبق في الجنوب، و يستصعب نطقه، لكن فيه جانب إيجـــابي، و هـــو تعريفـــه بثقافات المجتمعات الأخرى داخل البلد الواحد (الجزائر) وعاداته ومن ثمة يمكن القول : **إن العموميات تعمل على توجيه النمط الثقافي في المجتمع و اتجاهاتهم في الحياة و طرق تفكيرهم، كما تـــؤدي إلى التماسك الاجتماعي لبقائه و استمراره.**[3]

كما نجد بعض التسميات المستحدثة الخاصة بالأعلام مثل : عصام ، ورزان، لم تكن معهودة في المنهاج القديم، مثل : ليلى، سلمى، عمر، أحمد، وهذا نتيجة مواكبة المستجد، و التطور الملحـــوظ في المجتمع بجميع أطيافه.

إن المتصفح للكتاب المدرسي يجد بعض المواضيع التي هي في الأصل قصص، وحكايات منها ما هو على لسان الإنسان ذاته، ومنها ما هو على لسان الحيوان، شبيهة بقصص كليلة ودمنة لابن المقفع،

[1]- بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء وآخرون ، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، ص 48.
[2]- النظام التربوي و المناهج التعليمية ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، ص41.
[3]- ينظر، عزيمة سلامة خاطر ، المناهج ، مفهومها – أسسها – تنظيمها – تقويمها و تطويرها ، ص21.

حيث أنها تبدو في ظاهرها بسيطة ، لكنها تحمل في طياتها عبرا، ورسائل موجهة مثل **قصص جحا، و السلطان** ، كما أنها تزخر بمجموعة من القيم، و المثل العليا، والأخلاق الرفيعة، و بعض القصص الخرافية ، و الخيالية الطريفة من نسج الخيال في أغلبها تسرد واقعا معيشيا.

فعلى الرغم من رجاحة عقل الإنسان فهو يسرق ، و يبذر و يرمي الخبز أكياسا مكدسة في غير مكانها المخصص لها، مما يبعث إلى العبث و التلوث لما له من الأضرار على المحيط، و الإنسان، و المجتمع ، إلا أن هذه القصص تحمل رسالة سامية، و هذا النوع الذي يحبه المتعلمين أغلبهم نظرا لتناسبه مع سنّهم، و ميولاتهم الطفولية؛ لأنهم يجدون طفولتهم فيها، و رغبتهم في متابعتها، والاستمتاع بسماعها؛ لكونها أقرب إلى القصص الكرتونية التي تعرض على شاشات التلفاز، وبذلك **يسعى منهاج اللغة العربية إلى تنمية حب النظام، و النظافة الخاصة، و العامة، والإحساس بالجمال الذي في البيئة، وصونها من التلوث، و الرفق بالحيوان.**[1]

و يتضمن المنهاج بعض النصوص التي تبرز أهم الاكتشافات والاختراعات في إطار العولمة، وكذا التحسيس بأهمية التغذية الجيدة، وعلى أنواعها، والتنويع فيها، والمتوازنة للحفاظ على جسم الإنسان، و صحته في إطار قواعد صحيحة في بعض المحاور،كما نجد مواضيع أخرى حول الطب والفيزياء ... وكل هذه الموضوعات العلمية و المعرفية تجنح إلى التخصص، فإذا كانت هذه المعارف مفيدة في حياته فهي جيدة و منه "العلم الذي يؤثر في سلوك الإنسان و في واقع حياته لا قيمة له ولا يعتد به منهج التربية، إن ذلك العلم خاو من المعنى ولا قيمة له، و تلك المعرفة سطحية لا قيمة لها أيضا؛ لأنه مجرد معرفة ذهنية لا تؤثر في سلوك الإنسان".[2]

كما نجد في ثنايا الكتاب المدرسي **"محور للرحلات و الأسفار" مثل (حكى ابن بطوطة و رحلة إلى عين الصفراء)**، ومن ثمة اكتشافات، ومغامرات ومعرفة طقوس وعادات المجتمعات الأخرى، المجتمع الجزائري وغيره، و عجائبه ، والاختلاط بناسه.

[1]- ينظر ، محمد إبراهيم الخطيب ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، ص50.

[2]- علي أحمد مدكور ، مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها ، ص 16.

نجد أن هذه الموضوعات جيدة، لكنها ليست بالقدر الكافي لتكوين شخصية المتعلم، وتعديل سلوكه، لأنها موضوعات محدودة لا تساعد المتعلم على النمو الشامل، حيث نكاد نحصرها في المقاطع الأولى ، لأن الأصح والأجدر أن نكون المتعلم سلوكيا قبل معرفيا، لا سيما في هذه المرحلة، كما لا نجد متعلما منتجا قادرا على حل المشكلات، إلاَّ القليل، ولعل مردَّ ذلك إلى "أنه لا بد من مراعاة المجتمع، و مشكلاته، و كذلك التطلعات التي يطمح إليها حتى يمكن المتعلمين من إدراك، و ممارسة مبادئ المجتمع، وقيمه، وعاداته ، ذلك للمحافظة على تطوير المجتمع، والتقدم."[1]

كما أنه من المفترض أن يكون المنهاج مراعيا لحاجات المتعلمين، و ميولاتهم لكن في خضم هذا لا يمكن الظفر بكل الميول باستثناء الميولات المشتركة ، فما يستهوي متعلم لا يتسهوي متعلم آخر، و ما يحتاجه شخصا ما قد لا يحتاجه الآخر و في غنى عنها، **والأجدر أن تكون الموضوعات أو المواقف التعلمية متماشية مع مستوى تفكير المتعلم ،و استعداداته، وتشير تلك المواقف دافعية المتعلم نحو الموقف التعليمي حيث تساعد على تنمية قدرة المتعلم على التعبير السليم، والمناقشة، والحوار وتلبية ميول المتعلم، واستعداداته، وقدراته، واتجاهاته.**[2]

حيث نجد أن هذه الموضوعات جيدة مقارنة بموضوعات الجيل الأول، حيث تسعى إلى خلق متعلم ناجح ذو شخصية، و تعمل على تنشئة سليمة مما يجعله مقبولا في مجتمعه، وذلك بامتلاكه آليات التفاعل الاجتماعي.

ب/ قواعد اللغة و الأنشطة التعليمية:

بعد أن قمنا بدراسة النصوص المنتقاة في الكتاب المدرسي نستعرض في حديثنا **قواعد اللغة صوتا، وصرفا، ونحوا، وبلاغة، وإملاء ،** وما يجب أن يتوفر فيها، و في عملية القيام بها ، و بذلك يجب أن يكون البرنامج مبنيا على التكامل، وترتيبه مبنيا على الأولوية، حيث نجد أن برنامج السنة الخامسة ابتدائي في مادة النحو، يهتم بكلا الجملتين الاسمية، و الفعلية، ذلك من أجل التمكن من كلتاهما، وبذلك يجب **الترابط و التكامل و التدرج في موضوعات النحو ، ليس المتعلم في طريق صاعد**

[1]- النظام التربوي و المناهج التعليمية ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية تحسين مستواهم ، ص137.
[2].- ينظر ، محمد إبراهيم الخطيب ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي ، ص49-50

تام في فهم قواعد اللغة ، و لتكون اللغة في ذهنه بناء سليما يسعفه في الفهم والاستيعاب والتعبير والتفكير .[1] كما تقدمه المعلمة في استعراض القاعدة بطريقة بسيطة بعيدة عن الصعوبة والتعقيد خاصة الطريقة الاستقرائية .

كما يجب" التركيز على الموضوعات النحوية الأساسية التي تشكل حاجة وظيفته في حياة المتعلم."[2]

كما نلحظ أن هناك تجديدا في الأسلوب و ذلك لتبسيط المعارف المقدمة للمتعلم، كما أن هذه المعارف في حاجة إلى التطبيق و الحرية ، و الممارسة عن طريق المشافهة، و الكتابة على حد سواء، وكذا توظيفها في تطبيقات للتحقق من مدى فهم المتعلمين، و التنويع في الأسئلة، حول قاعدة بكل جوانبها و من ثم إصلاح الاعوجاج أو التقويم، أو ما يسمى التغذية الراجحة ، إلا تبقى هذه المعارف مجردة، و سرعان ما ينساها المتعلم، و تمحى من لذاكرته، **و بذلك يتعلم الإنسان عن طريق المحاولة، والخطأ، و العمل، و الملاحظة، و االتجربة، و بالتالي تطبيق الفرد، و ممارسته لما وعي، وفهم، و تحويل الفهم الذهني إلى سلوك عملي في واقع الحياة.**[3]

كما أن هذه القواعد مناسبة إلى حد ما مع قدرة استيعاب المتعلمين، و مستواه لكنها غير مراعية لمبدأ الفروق الفردية، فهي تتعامل مع المتعلمين على أنّهم ذوو مستوى واحد من الفهم، ولكن العامل الأساسي في عدم حدوث الفهم، هو عدم وجود الوقت الكافي للتطبيق، و ممارسة الأنشطة، وحشو البرنامج النحوي بالكثير من الدروس، مما يؤدي إلى اختلاط المفاهيم أو تشويهها في ذهنه، وذلك **لتأكيد المنهج على الكم في مختلف الفروع لا سيما النحو، والأدب، وصعوبة القواعد النحوية، واضطرابها، و ازدحام منهج النحو بالقواعد، وكثير منها ليس وظيفيا.**[4]، إلى جانب التركيز على الحفظ دون الفهم .

---

[1]- ينظر (م.ن)، ص 56.

[2]- محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، في مرحلة التعليم الأساسي ، ص 56.

[3]-ينظر، أحمد علي مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، ص 64-65.

[4]- ينظر، رشدى أحمد طعيمة، الأسس العامة لمنهاج اللغة العربية إعدادها- تطويرها- تقويمها، ص 37-38 .

كما أن كثرة الدروس النحوية، و الصرفية، و الإملائية، و كثافتها ،يؤثر سلبا على المتعلمين بالخلط فيما بينها أحيانا، و نسيانها أحيانا أخرى ، كما أن بعض القواعد يطبقونها و لا يعرفونها، لكن عندما تعرض عليهم القاعدة الإملائية يخلطون في كتابتها – الكلمة-كما نجد القواعد النحوية تزاوج بين الجملة الاسمية، و الفعلية مما يشكل معرفة مكملة للأخرى، أما برنامج الصرف، فيكاد يقتصر على تصريف الأفعال، مما يشكل خلط في أذهان المتعلمين.

أما في حديثنا عن الأنشطة التعليمية ، نجد أن هناك الكثير من الأنشطة في الكتاب المدرسي من بينهما : أثبِّت (عرض القاعدة)، ألاحظ وأكتشف (ملاحظة الأمثلة و محاولة اكتشاف القاعدة واستنتاجها)، **أَقرَأُ وأَفهَمُ** يهتم هذا النشاط بقراءة خاصة و حسب فهم المقروء و من ثم **إثراء اللغة** والتعرف على الكلمات الجديدة و ضبطها بالشرح، أمّا نشاط **أُشَاهِدُ وأَتَحَدَّثُ** فهو متعلق بالصورة التعليمية إذ يعتمد على النص المنطوق منطلقا للتعبير عن الصورة التعليمية ، إذ يعتمد على النص المنطوق منطلقا للتعبير عن الصورة أو المشهد مشافهة، باسترجاع المعلومات المسموعة و استحضارها و هو يستهدف تنمية مهارة التعبير الشفوي، بالإضافة إلى نشاط **أَستَعْمِلُ الصيغة** و ذلك للتدرب على استعمال صيغة ما، باعتماد الطريقة القياسية، ونشاط **أُنتِجُ شفويا**، يعمل على التدرب على الطلاقة، و العفوية، و الاسترسال في الكلام، و التعبير مشافهة، لكن الواقع شيء آخر ؛ لأنَّ المواضيع المختارة للتعبير الشفوي صعبة بعيدة عن واقع المتعلم، و عن قدرته، مما يجعل إمكانية التعبير عنها أمرا صعبا ، فيلجأ المعلم إلى طلب تحضيرها مسبقا، بالاستعانة بالانترنت كالحديث مثلا عن :عالم أو اكتشاف ما، و هذا بدوره يجعله يؤديها كتابه ، أمَّا نشاط **التعبير الكتابي**، فهو يسعى إلى تدريب المتعلم على التعبير بلغة سليمة، مراعية لقواعد اللغة أحيانا، إذا كان المطلوب توظيف دروس القواعد، واستثمارها، كما نجد أن الأنشطة الأخرى، هي عبارة عن مشاريع، أوإدماج تتم بتعاون مجموعة من المتعلمين للقيام بها ، لها موضوع يتوافق مع طبيعة موضوع المحور، وبذلك تساعد المتعلم على الإنتاج، و الابتكار في بعض الأحيان، و بذلك يسعى كل نشاط إلى تنمية مهارة ما، مثل نص **فهم المنطوق** فهو يسعى إلى تنمية مهارة القراءة، باتِّباع قواعد القراءة الصحيحة بضبط الكلمات، أوالحروف بحركاتها، ومراعاة علامات الوقف، وإعراب الكلمات، والجمل، والقراءة باسترسال، ومراعاة مخارج الأصوات.

كما أن مكونات اللغة هي الأداة الأساسية التي يستطيع المتعلم من خلالها تنمية مهاراته اللسانية، و بذلك يمكن القول: **هذه العناصر هي المادة الحقيقية التي تعين المتعلم على تعلم مهارات اللغة ، ومن لم يسيطر عليها لا يتمكن من السيرة على مهارات اللغة ، بمستوياتها المتعددة، وهي ثلاثة مكونات : الأصوات، المفردات، والتراكيب (الجمل).**[1]

كما أننا لا نعثر على نشاطات لاصفية في مدارسنا بالرغم من أن المنهاج يحث عليها، "وبذلك تعد مهارات اللغة هي الأساس لكل هذه الأنشطة "[2].

حيث تندرج تحت هذه المهارات الأساسية من كلام، وكتابة ، وقراءة، واستماع، وتعبير مجموعة من القدرات، والكفاءات، أما في حديثنا عن اللغة المستعملة من لدن المتعلم، هي مزيج بين الفصحى، والعامية ، و من ذلك يؤكد خبراء المناهج "عدم عناية مدرسي اللغة باللغة العربية الفصيحة، كما أن الطالب العربي يتعلم في المدرسة لغة، ويمارس لغة أخرى" [3]. و بذلك يكون المجتمع عاملا أساسا في اضطراب اللغة الفصحى لدى المتعلمين، والمتعلمين على حد سواء، و عدم إجادة قواعد اللغة، واستعمالها بطريقة صحيحة إلى جانب الازدواجية اللغوية ، والتعددية، والثنائية التي نحن بصددها .

[1]- ينظر، السعيد خلايفة ، وبن يمينة بن يمينة، اختيار المحتوى اللغوي للمقرر التعليمي في ظل معايير التنظيم الأسس والمقاييس ، مجلة علوم اللغة وآدابها، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، ع 13، ج1 ، جانفي 2018، ص 130.
[2]- رشدى أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية- إعدادها- تطويرها ، تقويمها، ص 67.
[3]- (م.ن)، ص 55.

ثانيـــــــا : مقارنة بين الجيلين الأول و الثاني "الكتاب المدرسي أنموذجا":

نستعرض مجموعة من أوجه الاختلاف، و الاتفاق أحيانا بين كتاب الجيـــل الأول، و الثـــاني للسنة الخامسة ابتدائي حسب اجتهاداتنا ، و هي كالآتـــي :[1]

كتاب الجيل الأول	كتاب الجيل الثاني
تغيير التسميات الخاصة بفهرس المحتويات، ففي كتاب الجيل الأول تم اعتماد مصطلح التوزيـــع السنوي للمحتوى.	تبنى مصطلح فهرس المحتويات
ترتيب عناصر البرنامج أو مفرداته بدءا بالمشاريع وانتهاء بالمحفوظات ترتيبا مغايرا لتنفيذ البرنامج حيث يستهل المعلم محوره بـــالنص و ينتـــهي بالمشروع أو الإدماج.	ترتيب البرنامج ترتيبا موافقا لإنجاز البرنامج مـــن لدن المعلم ، وكما هي في متن الكتاب
نجد أن المحاور تكاد تكـــون نفســـها في كلتـــا الكتابين مع حذف بعضها ، ففي الجيل الأول تم اتخاذ عشرة مقاطع و هـــي كـــالآتي: القـــيم الإنسانية، العلاقات الاجتماعيـــة ، الخـــدمات الاجتماعية، التوازن الطبيعي و البيئة ، الهويـــة الوطنية، الصحة و الرياضة ، غزو الفضاء و الاكتشافات العلمية ، الحياة الثقافية و الفنيـــة الصناعات التقليدية والحـــرف، الـــرحلات و	في حين أن كتاب الجيل الثاني مزج بـــين بعـــض المحاور وجعل عددها ثمانية محاور، مع تقديم بعض المحاور و تأخيرها حسب الأهميـــة، و الأولويـــة، والترابط، و التكامـــل في الموضـــوعات، وهـــي كالآتي: القيم الإنســـانية، الحيـــاة الاجتماعيـــة والخدمات، الهوية الوطنية، التنميـــة المســـتدامة، الصحة و التغذية، عالم العلوم و الاكتشـــافات، قصص وحكايات من التراث، الأسفار والرحلات

[1] - الجدول من إعداد الباحثتين نبتغي من وراءه الوقوف على الفرق بين منهاج الجيل الأول و منهاج الجيل الثاني.بالاستيناد إلى محتوى الكتاب المدرسي الجيل الأول والجيل الثاني.

الأسفار.	كما نجد تغير التسميات ذات المضمون الواحد مع تغيير طبيعة النص.
وجود تسمية فهم المنطوق في المنهاج لأن مهارة الفهموالاستيماع متصلة بأي شيء يسمعه المتعلم من طرف المعلم.	تغيير مفهوم فهم المنطوق إلى نص مسموع بحوزة المعلم يعتمد على تسميع المعلم النص لمتعلميه، ثم يطرح أسئلة حوله و يكون بذلك منطلقا لكل وحدة تعليمية، تبني عليه.
نصوص قريبة من القصص الكرتونية المسلية الحافلة بالعبر و المغزى بطرق غير مباشرةعن طريق قصص الحيوانات، أوعلى ألسنتهم قريبة من ميول المتعلمين و مرحلة الطفولة ورغباتهم تدخل ضمن أدب الأطفال لأنهاتستهويهم بقصصها الطريفة الممتعة، حيث يجد فيها بعض المتعلمين ضالتهم ؛لأنها تتناسب مع بعضهم لأن الناس أصناف لكل له شخصيته ، و هي نصوص ذات طابع خرافي، تجنح للخيال كما أنه يستحيل أن نجد السلام في الغابة، ولانستطيع أن نتعايش مع الحيوان في مكان واحد، دون خطر محدق، مما يؤدي إلى بناء شخصية ضعيفة .	في حين نصوص الجيل الثاني قريبة من واقع المتعلم وبيئته المحلية و معالجة لمشكلاته وتحدياته تتناسب مع المرحلة التعليمية باعتبارها مرحلة انتقالية إلى مرحلة المتوسط تهذب سلوكه وتعدله، و تبني شخصيته و إن كانت ليست بالقدر الكافي،كما أنها تتوافق مع سن المتعلم.
برنامج عسير يفوق قدرة المتعلم على الاستيعاب، و غير مراعي لمبدأ الفروق الفردية خاصة الصرف، والنحو، والإملاء، ولعل ذلك راجع إلى الحجم الساعي، وكثافة البرنامج.	برنامج يمكن القول إنه يتناسب مع الممتاز والمتوسط لكن بالقول إنه عسير يمكن أن نرجع صعوبته إلى قلة الحجم الساعي وعدم وجود الوقت الكافي للتطبيق، وتدعيم فهم المتعلم بنماذج تطبيقية، ووجود حشو في البرنامج سواء النحوي،

	أوالصرفي، أوالإملائي، واكتظاظ البرنامج بالدروس، و كثرتها في جميع المواد.
البرنامج النحوي أساسه الوحدة، و الاكتفاء فيه بالجملة الاسمية.	في حين إن الجيل الثاني برنامجه النحوي قائم على التعدد، والتنوع، والتوسع، وذلك بالمزج بين الجملة الاسمية، والفعلية حتى يتسنى له التمييز بين كلتاهما، والتمكن، والتعرف عليها باعتبارها أساس النحو ومنطلقاته.
اهتم الجيل الأول بالمحتوى الصرفي في مختلف أبعاده سواء التصاريف، أوالأفعال بأنواعها من حيث التجريد و الزيادة ... و الأسماء الممدودة، و المقصورة، الجمع (جمع التكسير) و بذلك فيه تنويع للقاعدة الصرفية لدى المتعلم، و يهيئه لمرحلة لاحقة .	إكتفاء برنامج المحتوى الصرفي بتصاريف الأفعال بأنواعها، وهذا بدوره يخلق فوضى في ذهن المتعلم، ويخلط تصاريف الأفعال لديه، مما يحول دون إجادة بتصريف الأفعال والخلط بينها. كما نلاحظ خلطا في تصنيف بعض مواضيع الصرف في صلب القواعد النحوية، مثلا الجموع باستثناء الأعراب.
اعتماد على المقاربة النصية، وجعل النص محور لكافة الأنشطة الصوتية، والصرفية، والنحوية والبلاغية إلا في بعض الحالات.	الالتزام بمفهوم أوآلية المقاربة النصية، بجعل النص منطلقا لكافة مستويات اللغة ماعدا بعض الحالات.
الانطلاق في البرنامج النحوي من الكل إلى الجزء أي من النص إلى باقي الأنشطة اللغوية التي تعتبر منطلقا له.	كما أن الحال نفسه نجده في برنامج النحو، حيث يبدأ بالنص، أومن مفهوم النص أي الانطلاق من الكل إلى الجزء من النص إلى الكلمة.
نجد في كتاب الجيل الأول القيم التي يجب تحقيقها عقب انتهاء المحور برمته مثبوتة في التوزيع السنوي لمحتوي الكتاب المدرسي.	لا نجد الأهداف أو القيم من كل محور في فهرس الكتاب.
من أهم الطرق المتبعة في التدريس الطريقة	أما في الجيل الثاني تم استحداث طرق أخرى وهي

الإلقائية، طريقة المناقشة الاستقرائية، طريقة المشاريع، والطريقة القياسة .	طريقة التسميع، وحل المشكلات، والعمل الجماعي إلى جانب الطرق المعتمدة في منهاج الجيل الأول.
الوسائل المتبعة في الكتاب المدرسي + الوثيقة المرافقة ، المنهاج من قبل المعلم، الصور التعليمية، الطباشير، والسبورة.	الوسائل المتبعة إلى جانب الأولى دليل الأستاذ يعد معينا للمعلم، لاحتوائه على نصوص فهم المنطوق، و كذا الوضعية الانطلاقية
لاوجود لوضعية مشكلة ،أووضعية انطلاقية للدرس، إلا إذا اجتهد الأستاذ في ذلك .	يضع المعلم المتعلم في جو الدرس بالتمهيد، والوضعية المشكلة.
التدرب على التلخيص مثل تلخيص نص، أوفقرة ووضع المتعلم في وضعية مشابهة، لتجسيد ما تم تلقيه، و تعلمه، و ذلك بواسطة أنشطة.	التلخيص في منهاج الجيل الثاني ضمنيا، يطلب المعلم من المتعلمين تلخيص مضمون الفقرة في جملة، أو تلخيص ما تم تلقيه، وقراءته مشافهة بمعنى غير محدد بنشاط .
وقفة تقييمية في نهاية المحور، وذلك للتعرف على مدى فهم، واستيعاب المتعلم لدروسه التي تعلمها في القسم.	لا نجد للتقويم ملامح بارزة في طيات هذا الكتاب، و إنما هو متوقف على اجتهاد المعلم فقط، وما هو مبثوث في دليل استخدام الكتاب، وكتاب الأنشطة.
يركز الجيل الأول على مهارة القراءة، والكتابة، و التعبير فقط، أما مهارة الاستماع ضمنية.	أماالجيل الثاني يركز تركيزا كثيرا على جميع المهارات، و تتجلى مهارة الاستماع في فهم المنطوق بدرجة كبيرة.
من أمثلة الأنشطة المثبوتة في الكتاب المدرسي نجد أُلاحِظُ، أَتَذَكَرُ، أَتَدَرَّبُ.	كثرة الأنشطة و التعبير : أُلاحِظُ، وأَكتشِفُ، أُثبِّت، أُشاهِدُ وأَتحدَّثُ، أُنتِجُ شفويا، أَسْتَعمِلُ الصيغة، أَقرأُ وأَفهمُ.

ثالثا : تحليل نتائج الاستبانات

1. ما مدى تحقق الأهداف التعليمية التي ينص عليها المنهاج التربوي ؟

يمكن القول أن مدى تحقق الأهداف التعليمية الواردة في المنهاج التربوي، أنها تتحقق بشكل نسبي يكاد يكون منعدم، و هذا وفقا لرصد ملمح التخرج من السنة الخامسة ابتدائي، باعتبارها مرحة انتقالية، فمن المفترض أن يكتسب المتعلم من المهارات، ما يؤهله للتواصل في مختلف وضعيات الحياة اليومية، و أن يحسن أداء اللغة أداء سليما سواء نطقا، أو كتابة **فاللغة وسيلة اجتماعية التي يعتمد عليها الانسان في مواجهة كثير من المواقف الحيوية التي تتطلب الكلام، أو الاستماع، أو الكتابة، أوالقراءة، وهذه الفنون الأربعة، أدوات هامة في القيام بعملية التفاهم من جميع نواحيها.**[1]

لكنه من المفارقات العجيبة نجد معلم اللغة العربية، يقحم العامية في شرح الدرس بإسهاب، ومن ثم لا يكون حظ الفصحى، إلاّ قليلا مقارنة بالعامية، فهذا عامل إلى تكوين متعلم غير قادر على إنتاج، و توظيف مكتسبات مهارات التواصل اللغوي السليم، الذي يحتكم إلى التقيد بضوابط اللغة، وقواعدها ، لأن تشوه ملكة السماع من لدن المتعلم، يؤدي بالضرورة إلى فساد الألسن، و بالتالي ضياع الفصحى، وعدم قدرة المتعلم على الإنتاج اللغوي السليم، أما في حديثنا على التعبير باعتباره وسيلة أساسية في اكتساب مهارة التحدث، ومساعدة المتعلم على المواجهة، و الإلقاء، ولكن إذا خصصنا الذكر في حديثنا عن التعبير الشفوي، من خلال نشاط أنتج شفويا نجد أن المواضيع لا تتلاءم مع مستوى المتعلمين من جهة، و ليست في متناولهم، وخارجة عن مداركهم ، لأنه من المفترض أن يعبر المتعلم عن موضوع مستوحى من بيئته، أو على صلة به، وليس بعيد المنال كالتعبير عن مخترع، أو وسيلة اختراع، فالتعبير عن هذا لابد له من تحضير مسبق واسخدام وسائل تكنولوجية :كالانترنت و لا يكون تلقائيا ، وهذا ينافي خصائص التعبير الشفوي ، وتضيع الغاية منه، و من تدريس اللغة، يهدف تدريس اللغة العربية أساس إلى إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي،

[1]- ينظر، عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة، مصر، ط 14 ، (د.ت)، ص44.

"والذي اكتسبه من محيطه الأسري، والاجتماعي، مع تهذيبه، و تصحيحه."[1]، فالغاية من كل النشاطات التعليمية، هو إتقان اللغة التي تعد أداة التواصل الاجتماعي.

2- هل يتم اعتماد طريقة موحدة في التدريس أو تحدد بناء على الموقف التعليمي؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	00
تحدد بناء على الموقف التعلمي	06	%100
المجموع	06	% 100

التعليق :

نلاحظ أن كل المتعلمين بنسبة 100% يحددون الطريقة بناء على الموقف التعليمي ، فلا يمكن اعتماد طريقة محددة في تدريس جميع الدروس، من أنشطة، و نصوص، و قواعد ... فما يكون صالحا في تدريس درس، لا يكون صالحا في تدريس مادة بأكملها ، فيكون بذلك الموقف سيد الطريقة، فمثلا في تدريس نص ما على طريقة الحوار، أم المناقشة، أو الإلقائية ، وغيرها، أما في حديثنا عن قواعد اللغة ،من نحو، و صرف، وإملاء فتعتمد، الطريقة القياسية، والاستقرائية بكثرة، لكن بالرغم من الاتفاق على مجموعة من الطرائق التدريس النصوص ،أو القواعد نجد أن كل درس من الدروس بأنواعه يفرض طريقة معينة لمعالجته، كما أنه يمكن اتخاذ طرائق متعددة في تدريس الدرس الواحد، فكل درس تناسبه طريقة معينة حتى وإن كان صعبا، يفوق مستوى المتعلم "و تستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيرا من فساد المنهاج، وضعف المتعلم، و صعوبة الكتاب المدرسي"[2].

و الطريقة نفسها لا تكون بمعزل عن أسلوب المعلم، فلكل أسلوب يميزه عن الآخر، فالطريقة بأسلوب المعلم مهمة جدا.

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص8.

[2]- عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ص 31.

3- هل يتم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية ؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%18
لا	05	% 82
المجموع	06	%100

التعليق :

نلاحظ أن نسبة 82% من المتعلمين يرون بأن استخدام الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة في المؤسسة، يكون نادرا نظرا لعدم توفرهم في المؤسسة التعليمية ، فيكون التدريس بالوسائل التقليدية البسيطة :كاللوحة و الطباشير، و الكتاب المدرسي، و السبورة.

أما 18 % من المعلمين يرون بأنه يتم إقحام للوسائل التعليمية الحديثة :كالحاسوب و الهاتف، و غيرها من الوسائل التي إن غابت في المؤسسة التعليمية يمتلكها المعلم، و يسخرها في خدمة المتعلم ليحصل على الفهم، و الاستيعاب من لدنه، ذلك أن "الاهتمام بوسائل التعليم و التكنولوجيا الحديثة التي تيسر العملية التعليمية، وتزيد من فاعلية التعلم."[1] وبالتالي عدم حضور هذه الوسائل الحديثة في عملية التدريس، يعد تقصيرا في حق الدرس، و في حق المتعلم ذاته، فيجب الاهتمام بإفرازات التطور التكنولوجي في الساحة العلمية، والمعرفية، فهناك دروس تتطلب اللجوء إلى هذه الوسائل ذلك لأنه " من المواد ما هو نظري، و منها ما عملي، ومن المواد ما يستلزم استخدام الوسائل المعينة، كالصور، والنماذج، والأجهزة."[2] فهذه الأخيرة تساعد على ترسيخ المعلومات، وتوضيحها لدى المتعلم .

[1]- محسن علي عطية ، المناهج الحديثة و طرائق التدريس ، ص93.
[2]- عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ص 33.

4- هل تسهم الأنشطة في تنمية المهارات اللسانية لدى المتعلم ؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	% 100
لا	00	%00
المجموع	06	% 100

التعليق :

يرى كل المعلمون بنسبة 100% أن الأنشطة التعليمية تسهم في تنمية المهارات اللغوية الأربعة، و المتمثلة في: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، ويتسلح بها متعلم السنة الخامسة ابتدائي حتى يتسنى له أداء اللغة، وإنتاجها مشافهة، وكتابة " فيتواصل مشافهة في وضعيات مركبة من مستواه المعرفي بلسان عربي، ويقرأ قراءة سليمة مسترسلة معبرة، وواعية نصوص أصلية أغلبها مشكولة، و يفهمها، و ينتج نصوصا طويلة في وضعيات تواصلية دالة".[1]

و يكون ذلك من خلال مجموعة من الأنشطة حيث كل نشاط يركز على مهارة معينة، مثل: **فهم المنطوق** يركز على مهارة السماع لدى المتعلم حتى تتكون لدى المتعلم ملكة لغوية سليمة، تساعده على التواصل مشافهة، وكتابة "فاللغة وسيلة اجتماعية (...) فهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف الحيوية، التي تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة، وهذه الفنون الأربعة أدوات هامة في إتمام عملية التفاهم من جميع نواحيها".[2]

أما نشاط **أنتج شفويا** فهو يستهدف مهارة التعبير الشفوي لكي يمكن المتعلم من إنتاج اللغة وأدائها مشافهة و استثمار الرصيد اللغوي و التعبير عن الصورة الموضحة في الكتاب المدرسي، ونشاط أنتج كتابيا، فهو يسعى إلى تنمية مهارة الكتابة الصحيحة المراعية للضوابط الصرفية، الإملائية، والنحوية من خلال استعمال الصيغ، و توظيف ما تم دراسته من قواعد، والتمرن على الخط.

[1] - بن الصيد بورني شراب ، بن زاير عفريت شبيلة و آخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الخامسة من التعليم الابتدائي) ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2020، ص5 .

[2] - عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ص 44.

أما نشاط **ألاحظ و اكتشف** فهو يسعى لجعل المتعلم يلاحظ، و يتأمل، و يستقرء الأمثلة، ومن **ثم اكتشاف القاعدة** ، ثم نشاط **أثبّت،** و هو عرض القاعدة بغية حفظها وترسيخها في الذهن، و مرد هذا التنوع في الأنشطة، هو استقطاب المتعلم، ولفت انتباهه، و تركيزه، فالتنويع في الأنشطة ضروري جدا، حيث يركز المتعلم فيما يدرس، و لا يمل، و ينفر مما يدرس، و بالتنويع فيها يثري المتعلم رصيده المعرفي .

5- هل يتماشى المنهاج مع قدرات المتعلمين، و الفروقات الفردية بينهم ؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%18
لا	05	%82
المجموع	06	%100

التعليق:

بالاستناد إلى ما وردنا من إجابات المعلمين وما لاحظناه خلال فترة التربص، نجد أن المنـــهاج الحديث (الجيل الثاني) لا يتماشى مع قدرات المتعلمين، والفروقات الفردية بينهم ، حيـــث أن جـــل الأساتذة 82 % يعتبرون أن المنهاج لا يتناسب مع قدرات المتعلمين، و الفروقات الفرديـــة بينـــهم، حيث لم راعي منهاج الجيل الثاني قدراتهم العقلية، ومستواهم، واستعداداتهم، و المرحلة التعليمية، فهذا المنهاج الذي نحن بصدد دراسته خاص بفئة الممتازين، "فالمنهاج الحديث يراعي الفروق الفردية بـــين المتعلمين."[1]

لكن المنهاج التربوي في الواقع لا يراعي مبدأ الفروق الفردية، فمن المفترض أن يوضع المنهاج للمتعلمين ككل، و لا يوضع لفئة الممتازين فقط ، فهناك المتعلم الذي الذكي، و هناك المتعلم الـــذي دون المستوى، فهم ليسوا على درجة واحدة من الذكاء، و كثافة البرنامج، و قلة الحجـــم الســـاعي يعدان السبب الرئيسي من الأسباب التي تحول دون تحقيق الفهم، والإدراك، والاستيعاب مـــن لـــدن

[1] - محسن علي عطية ، المناهج الحديثة و طرائق التدريس ، ص38 .

المتعلم الذي دون المستوى، لأن المتعلم ليس لديه الوقت الكافي لإثراء الدرس بالتطبيقات المكثفة التي من شأنها أن تدعم المتعلم، إلى جانب صعوبة القواعد المقدمة ، إذ تفوق مستوى المتعلمين، و قدراتهم العقلية، باعتبار أن المعرفة لا بد من مراعاة فيها مبدأ التدرج من البسيط إلى الأصعب، فالمتعلم في هذه المرحلة في هذه المرحلة يحتاج الأولويات فقط، و ما يؤدي به إلى السلامة من فاحش اللحن وليس في حاجة إلى القواعد الصعبة وفي خضم هذا **على المنهاج الحديث أن يراعي مبدأ التدرج، وإتاحة الفرصة للطالب للقيام بالأنشطة المختلفة، وكذلك عليه عند تقديم المعلومات للمتعلمين أن يراعي فيها التدرج ؛من السهل إلى الصعب ،ومن البسيط إلى المركب ...** [1]

إن القول بعدم تناسب بعض الدروس مع مستوى، و قدرات المتعلمين، والمرحلة التعليمية لا يعني عدم وجود دروس تتناسب معهم .

6- هل يحقق المنهاج الحديث النمو الشامل للمتعلم ؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%33
لا	04	%67
المجموع	06	% 100

التعليق :

انطلاقا من إجابات المتعلمين نجد أن 67% منهم يرى بأن المنهاج الحديث (الجيل الثاني) يحقق النمو الشامل للمتعلم، في حين أن 33 % منهم يقولون بأنه يحقق النمو الشامل للمتعلم، فالفئة الأولى؛ انطلقت من اعتبار أن منهاج الجيل الثاني يركز على تكوين المتعلم معرفيا، بدروس تفوق قدرات المتعلمين ولا تراعي الفروقات بينهم، ومن ثم لا تراعي ميولات المتعلمين على اعتبار أن الميولات فردية، وليست جماعية؛ لأنه لا يمكن تحقيق الميولات، و الرغبات الخاصة بكل متعلم على حده، حتى من ناحية القيم الإنسانية، و الأخلاقية التي تهذب وجدانه، لا نجد إلا قلة من الموضوعات

[1]- ينظر، محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية ، نظرياتها- مفهومها- أسسها – عناصرها – تخطيطها – تقويمها ، ص 93.

التي تخدم هذا الجانب ، فما أحوجنا إلى الجانب السلوكي الذي نفتقر إليه في منهاجنا التربوي ، فـــلا يكاد يحقق النمو الحس حركي الذي يهتم بالمهارات اليدوية كالرسم و الخط و بعض المشاريع الفنية كما أن الوقت المخصص لنشاط الرياضة هو 45 دقيقة وهو غير كاف، فالمتعلم في هذه المرحلة بحاجة إلى التعلم باللعب، وبالتالي يحقق النمو الجسمي، والحس حركي، فالمنهاج الحديث يسعى إلى "تحقيق النمو الشامل للفرد خلقيا، وجسميا، وعقليا، واجتماعيا "[1]، إلا أن تحقيق هذا النمو الكلي، لا ينطبق على واقع منهاج الجيل الثاني .

7- هل تجد أن المحتوى يساهم في تكوين شخصية المتعلم و تعديل سلوكه ؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%34
لا	04	%66
المجموع	06	% 100

التعليق :

بناء على ما وردنا من إجابات المعلمين، نجد أن 66 % منهم يرى بأن المحتوى لا يســـاهم في تكوين شخصية المتعلم، و تعديل سلوكه ، فينظرون إليه على أنه مفرغ، ولا يبني شخصـــية الفـــرد، ويرجع ذلك إلى عدم انتقاء الموضوعات التي تهذب المتعلم سلوكيا، و الواقع التعليمي يفرض الجانـــب المعرفي، و يلغي الاهتمام بالجانب السلوكي، و هو الأساس في مرحلة التعليم الابتدائي، فمثلا الـــدول المتقدمة (اليابان) تهتم بتكوين المتعلم سلوكيا و أخلاقيا في المرحلة الابتدائية.

أما 34 % من المعلمين يعتبرونأن المحتوى يكوِّن شخصية المتعلم، ويعدل ســـلوكاته، فهنـــاك موضوعات تتحدث عن الصدق، و الصداقة، و القيم الإنسانية، فهذه المواضيع تبني فردا صالحا، قادرا على مجابهة المشكـــلات، وحلها بطرق سلمية واعية، و بذلك يؤسس المتعلم لشخصـــيته ســـلوكيا، والمتمثلة في عدم خروجه عن قوانين، وأعراف المجتمع، وتمثله لأحكام الدين الإسلامي، و هـــذا هـــو

[1] - رشدى أحمد طعمية ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، إعدادها – تطويرها- تقويمها ، ص 52.

الهدف الأسمى الذي نسعى إلى تحقيقه في شخصية المتعلم **فالمنهاج الحديث يهتم بتنشئة شخصية المتعلم بجميع أبعادها لمواجهة العوائق التي تصادفه، وتنمية قدرته على الاعتماد على نفسه وتوظيف ما تعلمه في حياته المستقبلية**[1]، و هو بذلك يسعى إلى بناء ذات إنسانية متكاملة، و متوازنة قادرة على حل ما يصادفها من مشكلات .

8- هل يراعي المنهاج التربوي حاجات المتعلمين و ميولاتهم ؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%18
لا	05	%82
المجموع	06	% 100

التعليق :

من خلال ملاحظتنا لإجابات المعلمين ، حيث أن 83% منهم يرون بأن منهاج الجيل الثاني، لا يهتم بحاجات المتعلمين و ميولاتهم، فالعناية بحاجات الفرد، و السعي إلى إشباعها من شأنه أن يسهم في نجاح عملية التعلم ، و من هذه الحاجات : الحاجات البيولوجية، النفسية، والاجتماعية، وهذه الحاجات هي التي تشتق منها الأهداف "[2]، والأهداف التعليمية لا تأتي من فراغ فهي لا بد أن تشتق من حاجات الفرد، و حاجات المجتمع، و هذه الحاجات تشكل في مجموعها الأهداف العامة للتربية " ، كذلك لا يعتني المنهاج الحديث (الجيل الثاني) بميول المتعلمين و رغباتهم ، فالرغبة هي أساس الإقبال على التعلم، و الإبداع، و التفوق فيه، " يجب على المنهاج استغلال ميول الطلبة في تنمية القدرة على الإبداع، و الابتكار، و تنمية المهارات "[3]، فالإنسان يبدع، و يتألق في المجال الذي ترغب نفسه فيه، فلا نستطيع أن نرغم متعلم على أن يكون رياضيا، و هو يحب الأدب و الشعر.

[1]- ينظر، شوقي حساني محمود ، تطوير المناهج – رؤية معاصرة ، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص31.
[2]- عبد السلام عبد الرحمن جامل، أساسيات المناهج التعليمية و أساليب تطويرها ، ص82.
[3]- محمد حسن حمادات ، المناهج التربوية – نظرياتها – مفهومها – أسسها – عناصرها – تخطيطها – تقويمها ، ص 98.

في حين نجد أن 17% من المعلمين يعتبرون أن منهاج الجيل الثاني يراعي حاجات المتعلمين، وميولاتهم من خلال إدراج نصوص يستهويها المتعلم، و ترغب نفسه فيها، حيث يتفاعل معها بكل حواسه .

9-ماهي الغايات التي يسعى المنهاج الحديث إلى تحقيقها في المتعلم ؟

التعليق :

من خلال إجابات المتعلمين نجد أن المنهاج الحديث يسعى إلى خلق متعلم كفء قادر على التعامل مع وضعيات مشابهة و تطبيق ما تعلمه و اكتسابه على أرض الواقع و التطبيق "يتمثل في القدرة على تطبيق المبادئ و التعليمات النظرية على المواقف الحياتية و القدرة على توظيف المعارف والمعلومات في استعمالات مناسبة "[1] و إلى جانب مواجهة المشكلات، وحلها، وإعطاء الحلول الكفيلة لها، إلى جانب تعديل سلوك المتعلم، و تصحيح مساره ، وهي غاية المنهاج الحديث "تعديل سلوك المتعلم في المراحل التعليمية المختلفة "[2] كما أنه يسعى إلى خلق صفة التفاعل، و المشاركة بصرة إيجابية في العملية التعليمية، وتكوين شخصية المتعلم، و تهذيبه، وجعله قادرا على التكيف مع المجتمع باعتباره ابن بيئته، واجتماعي بطبعه، وامتلاكه آليات التفاعل الاجتماعي، مما يجعله مقبولا اجتماعيا و تحقيق النمو الشامل، والمتكامل سواء الجسمي، والعقلي، والنفسي، والوجداني، والمهاري، والحس حركي، و الاجتماعي، كذلك يهدف إلى جعل المتعلم قادرا أو متمكنا من اللغة مشافهة وكتابة، وتحقيق التواصل بين الفرد، والآخرين بلغة سليمة، واستثمار القواعد التي درسها في آدائه، ويجيد أساليب الحوار، والقدرة على المواجهة، والمناقشة، وخلق متعلم يواكب التطور العلمي، المستجدات العصرية .

[1]- محمد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية ، ص 28.
[2]- عادل أبو العز سلامة ، تخطيط المناهج المعاصرة ، ص 19

10- هل النصوص المختارة في الكتاب المدرسي مستوحاة من بيئة المتعلم و مجتمعه ؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%67
لا	02	%33
المجموع	06	% 100

التعليق :

بناء على آراء المعلمين، و إجاباتهم نجد أن 67% منهم من جرى أن النصوص المثبوتة في الكتاب المدرسي مستوحاة من واقع المتعلم، في حين 33 % من المعلمين يقولون العكس، فالفئة الأولى، تعتبر بأن هذه النصوص حافلة بمجموعة من القيم الإنسانية، من خلال الحث على روح التعاون، والصدق، والفضيلة في مواجهة المشاكل، و القدرة على حلها، و التسلح بالعلم، والتفاؤل، وتعويد المتعلم عن التحلي بصفة التواضع، و المحبة، و نشر الخير، و البعد عن البغضاء، و العداوة، وخلق الثقة، و الاحترام في إطار هذه النصوص يمكن القول: أنها تتضمن موضوعات محدودة ذات صلة بالواقع و المعيش، **فالمنهاج يربط بين المدرسة و المجتمع؛ لأن المدرسة تهتم بمشكلات البيئة المحلية.**[1]

أما النصوص الأخرى ليست لديها صلة ببيئة المتعلم حيث لا يكون نصيبه إلا بعض الموضوعات البسيطة التي تحمل في طياتها بعض القيم الإنسانية، **(كرفاق المدرسة التعاونية المدرسية طريق السعادة من أشرف المهن مهنة الغد الإخلاص في العمل) ، فينبغي أن يكون المنهاج حريص على عملية التفاعل على البناء بين المعلم و المتعلم و المدرسة وواقع المجتمع** [2]، إلاّ أننا لا نجد هذا التفاعل بين هذه العناصر، وحظ القضايا الاجتماعية قليل في الكتاب المدرسي.

[1]- ينظر، أحمد حسين اللقاني ، المناهج بين النظرية و التطبيق ، ص 51.
[2] - ينظر ، محسن علي عطية ، المناهج الحديثة و طرق التدريس ، ص 34.

11- هل هناك وجود للتربية إلى جانب التعليم في العملية التعليمية ؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%18
لا	05	%82
المجموع	06	% 100

التعليق :

من خلال إجابات المعلمين نجد أن 82% منهم يرى أنّ هناك انعزال التربية عن التعليم على الرغم من أنهما وجهان لعملة واحدة ، فلا يمكن وجود تعليم بلا تربية ، إلا قلة من الأساتذة من يقدمون إلى المتعلمين النصائح، والتوجيهات التي تعدل سلوكهم، و تهذب وجدانهم ، حيث أصبح المعلم يمتهن التعليم من باب الكسب ، إلا قلة منهم من يسعى إلى صلاح المجتمع ، حيث نجد أن المنظومة التربوية برمتها بدءا من الوزارة إلى المدير إلى المعلم، الحارس، بائع الأدوات المدرسية (سلعة باهظة الثمن ، يوجد أدوات حادة ، المسطرة المطاطية ..) يبتعدون عن الأخلاق، "فالمنهاج الحديث يمتاز بأنه يؤكد على الجانب الخلقي في الجوانب التعليمية"[1] .

12- هل يتوافق الحجم الساعي مع المحتوى التعليمي ؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	06	%100
المجموع	06	% 100

[1]- شوقي حساني محمود ، تطوير المناهج رؤية معاصرة ، ص29

التعليق :

من خلال آراء الأساتذة نجد أن المحتوى التعليمي المقرر لا يتوافق مع الحجم الساعي، نظرا لكثرة المواد، حيث نجد المادة الواحدة تتضمن دروسا كثيرة ، فمثلا مادة اللغة العربية فيها الكثير من الدروس سواء نصوص، أنشطة ، قواعد و من ثم الوقت المخصص لها غير كاف، لفهم المادة التعليمية أو الدرس من لدن المتعلمين، **فالمنهاج الحديث عليه أن يراعي في مقدار المعلومات التي يقدمها الوقت المخصص و المحدد لتدريس محتواه في جد ،و الدروس الأسبوعية** [1]، وعدم توافق الحجم الساعي المحتوى التعليمي، يؤدي إلى عدم الاستيعاب، والفهم إلا بنسبة قليلة جدا لدى الفئة الممتازة، حيث أن البرنامج يتطلب وقت أطول حتى يتمكن من تحقيق الأهداف المحددة له.

13- ما مدى ملائمة السنة الخامسة من حيث البرنامج و تدرجه باعتبارها مرحلة انتقالية مع الأولى متوسط ؟

التعليق :

من خلال آراء المعلمين، و تصفحنا لبرنامج السنة الخامسة نلاحظ بأن دروس النحو، والصرف، والإملاء التي درسها المتعلم للسنة الخامسة ابتدائي يعاد تدريسها في السنة الأولى متوسط، و هناك بعض الدروس تفصل فمثلا في النعت يتعرف المتعلم على النعت الحقيقي، و السببي ، أما النصوص فهي تقدم بنفس الطريقة ، فهم المنطوق، فهم المكتوب... أما فيما يخص ما يصدم المتعلم هو أنواع النصوص شعرا أم نثرا ، فالمتعلم لم يتعرف على الشعر في المرحلة السابقة ، و يعرج إلى الصور البيانية، و المحسنات البديعية، أو ما يسمى بتذوق النص، أو البناء الفني ، فالمتعلم لم يتعود على البلاغة، و البيان سابقا، فهو يدرس كذلك التشبيه، و أركانه، و التعبير المجازي، و الفرق بينه و بين التعبير الحقيقي، وكذلك المحسنات البديعية، فهذه الدروس أول مرة يتعامل معها المتعلم، فهي لا تعتبر صادمة بدرجة كبيرة حيث يتفاعل معها المتعلمون، لكن نجد بعضهم يخلطون بينها، فكان من الأفضل أن

[1] - ينظر، محسن علي عطية ، المناهج الحديثة و طرائق التدريس ، ص 318.

يدرس المتعلمون في السنة الأولى الطباق، و الجناس فحسب، إلا أن برنامج السنة الأولى فيه الكثير من الدروس التي ذكرناها، إضافة إلى درس الأسلوب بنوعيه الخبري والإنشائي، وأقسام الأسلوب الإنشائي، و هذا كثير على المتعلم، فالمعرفة تأتي بالتدرج، و ليس دفعة واحدة.

رابعا : إيجابيات و سلبيات منهاج الجيل الثاني :

من خلال دراستنا لواقع المنهاج الحديث بجميع عناصره تبين لنا أنه يحمل العديد من السلبيات لكن هذا لا ينفي الايجابيات التي تميزه، و ترفع من مصداقيته .[1]

الإيجابيات	السلبيات
- تنمية مهارة السماع أو الاستماع من خلال نص فهم المنطوق لأن السماع أو الملكات على حد تعبير ابن خلدون و تغذية لكافة مهارات. - نصوص قريبة من واقع المتعلم و بيئته المحلية و القضايا التي يحياها في مجتمعه و مشكلاته اللغة الأخرى. - تتناسب محتوي النصوص المقدمة في الكتاب المدرسي وفي دليل الأستاذ مع المرحلة التعليمية باعتبارها مرحلة انتقالية، و مع سنهم. - تبني هذه النصوص شخصية المتعلم نظريا، وتحقق النمو الشامل أي النمو العقلي، الجسمي والحس حركي، و المهاري و الوجداني، والمعرفي نظرا لتنوع محتواها.	- بعض الدروس لا تتناسب مع مستوى المتعلمين وقدراتهم و غير مراعية لمبدأ الفروق الفردية، ولعل مرد ذلك إلى حجم البرنامج و الحشو الملحوظ فيه. - يكمن العيب في حشو البرنامج و قلة الحجم الساعي وعدم كفايته مع البرنامج المقرر. - المواضيع المقررة ليست بالقدر الكافي الذي يمكن المتعلم من يناء شخصيته وخلق ذات إنسانية ومواطن صالح قادر على حل المشكلات لعدن ارتباط النصوص بالقضايا التي تؤرق المجتمع والبشرية برمتها كالآفات وقس على ذلك . - يركز المنهاج الحديث عامة ومنهاج الجيل الثاني بصفة خاصة على الكم لا على الكيف.

[1]- الجدول من إعداد الباحثتين نبتغي من وراءه الوقوف على إيجابيات و سلبيات منهاج الجيل الثاني

– التنويع في المحاور وفي نصوصها بين الثقافة والمجتمع والهوية والعلم والمعرفة والرياضة والصحة،وبذلك فهي تغذي معارفه وتنميها في جميع المجالات العلمية و الأدبية منها . – مواضيع النحو و القواعد العامة تخلق تفاعلا في نفوس المتعلمين و يميل إليها أكثرهم لأنها شبيهة بالمواد العلمية الشيقة غير الجافة. – تؤدي الألوان دورا بارزا في إحداث الفهم جذب انتباه المتعلم وكذا الصورة التعليمية. – استحداث الوضعية الانطلاقية أو الوضعية المشكلة كتصور منهجي يسعى إلى وضع المتعلم في جو الدرس، وشده إليه حتى نهايته وفيها ربط لأحداث النص بالوقائع مثل نص فهم المنطوق، حديث عن الجراثيم حيث اعتمدت الأستاذة الحديث عن فيروس كورونا كمدخل و انطلاقة للنص المنطوق. – اعتماد المقاربة النصية يجعل الوحدة متصلة البناء أشبه بالوحدة العضوية،كما تجعل المتعلم منتبها و منصتا من بداية الوحدة إلى نهايتها مبنية على أساس التدرج والترابط والتكامل. – التركيز على جميع قواعد اللغة صوتا وصرفا و نحوا وتركيبا وبلاغة. – تنمية جميع المهارات اللغوية بدءا بمهارة السماع إلى جانب مهارة الكتابة والتعبير	– يهتم المنهاج بالجانب المعرفي أكثر من الجانب السلوكي الذي يكاد يكون مغيبا من قبل سائر المنظومة التربوية والأصل لأن المتعلم سلوكيا أكثر منه معرفيا في حاجة إلى الأخلاق والقيم وتهذيب النفس وامتلاك آليات التفاعل الاجتماعي. – ازدحام الصف الدراسي بعدد كبير من المتعلمين مما يحول دون تحقق الفهم وعدم تكافئ الفرص و مشاركة الجميع و خلق فوضى داخل حجرة الدرس. – عدم اعتماد التعزيز بنوعية في التعليم. – عدم وجود تطبيقات ووسائل التقويم في الكتاب المدرسي بعد انتهاء كل وحدة كما كان في كتاب الجيل الأول. – عدم وجود الوقت الكافي لتدعيم درس القواعد بالتطبيقات والتمارين العملية. – لا يتم تطبيق مهارة التعبير الشفوي بالطريقة الصحيحة إذ يطلب المعلم من المتعلمين إنجاز تعبير في البيت بالاستعانة بالانترنت و ما إلى ذلك ، ثم يؤتى به مدونا إلى القسم نظرا لطبيعة موضوعات التعبير المقدمة و التي ليست في متناول المتعلم ولايستطيع التعبير عنها كالحديث عن مكتشف أو اختراع. – لا يتم الاستعانة بالوسائل الحديثة في ميدان

و القراءة. - كثرة الأنشطة الخادمة للوحدة و تنوعها. - موضوعات مترابطة ومتكاملة يكمل بعضها البعض والاعتماد على مبدأ التدرج في عرض القاعدة من الأمثلة إلى القاعدة وترتيب البرنامج.	التعليم و الاكتفاء بالوسائل التقليدية المملة. - عدم التنويع في طرائق التدريس واعتماد الطرائق المعهودة. - المزاوجة بين العامية و الفصحى من لدن المعلم في شرح الدرس لمتعلميه مما يؤدي إلى عدم إتقان اللغة الفصحى وتشوه ملكة السماع لديهم. - التركيز على الحفظ دون الفهم مما يحول دون ترسيخ الأفكار في ذهن المتعلمين، كما أن كثافة البرنامج تجعل من إمكانية الفهم والاستيعاب أمرا عسيرا، لعدم وجود وقت للتطبيقات، والتي تجعل المعلم مقيد بحجم ساعي معين.

خامسا : أنموذج تقويم المنهاج :

من خلال البحث في المنهاج التربوي بكافة عناصره يمكن تقييمه من خلال عناصره والمتمثلة فيما يلي:[1]

الرقم	عناصر التقويم	جيد	مقبول	دون المستوى
1	هل يساهم المنهاج في تنمية شخصية المتعلم وجعله قادرا على التعرف على المشكلات و مواجهتها؟		✓	
2	هل يسعى المنهاج إلى خلق صفة الكمال في شخصية المتعلم، و بناء ذات إنسانية، و فرد صالح في مجتمعه؟		✓	
3	هل يعطي المنهاج الحديث(الجيل الثاني) أهمية لميولات المتعلمين، ورغباتهم؟		✓	
4	هل يراعي المنهاج استعدادات المتعلم، و قدراته، وحاجاته؟			✓
5	هل هناك تنويع في حاجات المتعلمين اللغوية، والنفسية، والبيولوجية، والاجتماعية ؟		✓	
6	ما مدى مراعاة المنهاج الحديث للفروقات الفردية بين المتعلمين،			✓

[1]- الجدول من إعداد الباحثتين نبتغي من خلاله الإجابة عن جملة التساؤلات و ذلك من خلال تقييمه وإطلاق الحكم عليه.

	وقدراتهم، واستعداداتهم التي تميزهم عن غيرهم ؟			
7	هل يتوافق الجانب المعرفي، ومستوى المتعلمين، ونموهم، والمرحلة التعليمية؟			✓
8	إلى أي مدى يسهم المنهاج في تنمية الجانب الوجداني، والمعرفي، والحس حركي؟		✓	
9	هل تمتلك المؤسسة على وسائل تعليمية مواكبة لمستجدات العصر؟			✓
10	هل تعتمد على طرائق التدريس الحديثة في خضم منهاج الجيل الثاني؟		✓	
11	هل تتاح فرصة العمل الجماعي والتعاوني في إطار المنهاج الحديث بين المتعلمين ؟	✓		
12	ما مدى تحقق الأهداف التي ينص عليها المنهاج التربوي؟		✓	
13	ما مدى مساهمة الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات المتعلمين سواء مهارة الفهم، التعبير، القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع؟	✓		
14	ما رأيك في نتائج المتعلمين في صدد المنهاج الحديث؟		✓	
15	إلى أي مدى يساهم المنهاج بعناصره		✓	

	في تحقيق فهم المتعلم داخل الصف الدراسي وجعله منتجا قادرا على التعامل مع الوضعيات المشابهة؟			
16	إلى أي مدى يتم اعتماد مبدأ التدرج في انتقاء الموضوعات من سنة إلى أخرى؟		✓	
17	ما رأيك في ترتيب عناصر المحتوى ؟ هل ترتيبه ترتيبا بناءا مبنيا على التراكم و التدرج ؟		✓	
18	إلى أي مدى يعكس المنهاج التربوي فكر المجتمع وفلسفته؟			
19	هل الحجم الساعي كفيل بتغطية البرنامج المقرر، وتحقيق فهمه من لدن المتعلم ؟			✓
20	هل يوجد وقت لتدعيم، و تعزيز فهم المتعلم بتطبيقات؟			✓
21	هل تساعدك التطبيقات على تقييم تحصيل المتعلم، وتقويمه؟		✓	
22	هل يجسد المنهاج الحديث الوقائع والأحداث التي يحياها المتعلم في مجتمعه؟		✓	
23	هل يعكس المنهاج في محتواه شتى مظاهر الحياة، و مجالاتها سياسية كانت، أم اقتصادية، أواجتماعية،	✓		

	أو فكرية ،أو تاريخية، أو دينية ؟			
24	هل يحمل المنهاج في طياتـــه قيمـــا أخلاقية، و إنسانية ؟		✓	
25	هل يحي المنهاج عادات و تقاليد الأمة و تراثها و ثقافاتها المحلية ؟		✓	
26	هل يعمل على إحياء بطولات الماضي و أمجاده، ورموز الهويةالوطنية ؟		✓	
27	هل يسعى المنهاج إلى تكوين مـــتعلم ايجابي يساهم في بناء الدرس؟			✓
28	إلى أي مدى تساهم المعرفة المقدمـــة للمتعلم في تعديل سلوكه، والاستفادة منها خارج المؤسسة ؟		✓	

يتضح لنا من خلال ما توصلنا إليه من خلال الدراسة الميدانية ، أن واقع المنهاج الحديث شيء و المعايير التجريدية لتخطيطه شيء آخر، وأنه على الرغم من وجود سلبيات للمنهاج الحديث – الجيل الثاني– إلا أن ذلك لايعني عدم وجود إيجابيات كثيرة له.

خاتمة

من خلال ما تطرقنا إليه في الجانبين النظري و التطبيقي، توصلنا إلى مجموعة من النتائج هي كالتالي :

- يزخر المنهاج التربوي في الكتاب المدرسي بالكثير من الأنشطة التي تستهدف تنمية المهارات اللغوية المعروفة ، التحدث، الاستماع، الكتابة، القراءة، وكل نشاط يعمل على تنمية مهارة ما أو عدة مهارات كما هو موضح في متن البحث.

- إن عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة يعد تقصيرا في حق المنهاج المدرسي، و في حق التلميذ ذاته، فالوسيلة التكنولوجية من شأنها أن تقرب المفاهيم للمتعلم ،و تجذب انتباهه نحو المدرس.

-تعد الطريقة إلى جانب أسلوب المعلم غاية في الأهمية، فهي التي تبسط المعارف، و تسهل استيعابها من لدن المتعلم.

- يجب أن يرافق التقويم العملية التعليمية باستمرار، فالمعلم الذي يقوِّم المتعلم بحسب الاختبار فحسب، يقصر في حق هذا الأخير.

- يبنى المنهاج الحديث وفق مجموعة من الأسس الفلسفية، الاجتماعية، النفسية والمعرفية بغية إنشاء فرد متكامل من جميع الجوانب، إلا أنه في منهاج الجيل الثاني (السنة الخامسة ابتدائي) يغلب الجانب المعرفي على غيره من الجوانب الأخرى، من خلال كثرة الدروس والمعلومات، وهو بالتالي يصقل الفكر، و العقل على حساب الجوانب الأخرى، و بالتالي يختل التوازن ولا تحدث عملية التكامل.

- يسعى منهاج الجيل الثاني إلى تكوين المتعلم، و تعديل سلوكه، و خلق فرد صالح في مجتمعه، قادر على مواجهة المشكلات وحلها، لكن الموضوعات التي في الكتاب المدرسي ليست بالقدر الكافي لتكوين شخصية المتعلم، و تعديل سلوكه، و هذا راجع إلى وجود عوامل أخرى و هي التنشئة الصحيحة، و تأثير المحيط، و المجتمع.

- يجسد منهاج الجيل الثاني واقع المجتمع و مشكلاته، لكن ليس بالقدر الكافي.

- يعرف منهاج الجيل الثاني للسنة الخامسة ابتدائي من خلال النصوص المنتقاة والمختارة في الكتاب المدرسي بعادات المجتمع وتقاليده وفلسفته القائمة فيه.

- إن كثرة الدروس و القواعد في البرنامج (السنة الخامسة ابتدائي) وضيق الوقت تؤدي بالمعلم بطريقة غير مباشرة إلى التلقين و بالتالي يلجأ المتعلم إلى الحفظ دون فهم واستيعاب.

- طول البرنامج و الحشو الزائد فيه وغياب الوسائل التكنولوجية الحديثة والاكتظاظ في الأقسام نعد عوامل تحول دون تحقق الأهداف التربوية.

- عدم مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين، فهناك المتعلم الممتاز و المتوسط ودون المستوى.

- يركز المنهاج الحديث في واقعنا عامة ومنهاج الجيل الثاني خاصة على الكم ، وذلك من خلال الإنفجار المعرفي في جميع المجالات ، فالعبرة في الكيف لا في الكم .

- من خلال المقارنة بين كتاب الجيل الأول، و الثاني نجد بأن المضمون لم يتغير بل عمدوا إلى تغيير بعض التسميات، كتغيير التسميات الخاصة بفهرس المحتويات، ففي كتاب الجيل الأول تم اعتماد مصطلح التوزيع السنوي، أما في كتاب الجيل الثاني اعتمد فهرس المحتويات.

- للمنهاج الحديث (منهاج الجيل الثاني) ايجابيات عديدة منها : تنمية مهارة السماع من خلال نص فهم المنطوق ... التنويع في المحاور بين الثقافة، والمجتمع، والهوية، والعلم، والمعرفة، والعولمة، فهي تشمل مجالات عدة،كما أنه لا يخلو من السلبيات هو الآخر، فالدروس لا تتناسب مع مستوى المتعلمين، وقدراتهم، و فيه حشو في البرنامج، و قلة الحجم الساعي.

- يسعى المنهاج الحديث إلى تقريب المتعلم من المجتمع بالربط بين المدرسة والمجتمع، وجعله يعايش في المدرسة قضايا اجتماعية، ومشاكل من صلب المجتمع لكن ليس بالقدر الكافي، إذ أن هذا الأخير محصور في بعض المحاور لا جميعها.

- تلعب الوسائل التعليميةالحديثة دورا بارزا في جذب انتباه المتعلم للدرس، وفهمه في أقل وقت وجهد ممكنين ، وجودة عالية ،ومانع ذلك عدم توفرها في مؤسساتنا التعليمية.

-يتم اختيار الطريقة بناء على الموقف التعليمي، على الرغم من أن هناك طرق كثيرة الاستعمال أكثر من غيرها.

من خلال هذا البحث تم تعرية الواقع التعليمي بجميع صوره، وتجلياته إيجابا، وسلبا، وذلك من خلال تسليط الضوء على المنهاج الحديث عامة ،ومنهاج الجيل الثاني خاصة، لكن نظرا لشساعة الموضوع وتشعبه نكون ركزنا على الجوانب ذات صلة بموضوع بحثنا فقط، دون التوغل فيها وعدم الإشارة إلى آليات التخطيط، والتنفيذ، والتطوير، والتقويم التي هي من عمل مُعدِّي ومخططي المناهج الدراسية، ونأمل أن تكون هناك جهود مثمرة في هذه الزاوية الإدارية والرسمية البحتة.

ملاحق:

الاستبانة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 – قالمة

كليـــة الآداب و اللغـــات **قســـم اللغـــة والأدب العـــربي**

تخصص : لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغة العربية

" استبانة متعلقة بمذكرة التخرج موجهة لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي"

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته :

أستاذتي الفاضلة ، أستاذي الفاضل ، في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر نضـــع بـــين أيديكم هذه الاستبانة المتعلقة بموضوع بحثنا الموسوم بـــ : واقع المنهاج الحديث في العملية التعليميـــة التعلمية " كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني أنموذجا "، و نهدف من وراء هـــذه الاستبانة إلى معرفة مدى تجلي المنهاج الحديث في العملية التعليمية التعليمية في المرحلة الابتدائية.

الطالبتان : فطيمة معلم **إشراف الأستاذة:** وردة بويران

سوسن بلعقون

2020/2019

1- ما مدى تحقق الأهداف التعليمية التي ينص عليها المنهاج التربوي؟

.....

.....

2- هل يجسد المحتوى الأهداف المسطرة من قبل واضعي المنهاج (منهاج الجيل الثاني) ؟

نعم ☐ لا ☐

3- ما رأيك في طبيعة المحتوى التعليمي المقرر و الموضوعات المختارة في الكتاب المدرسي؟

.....

.....

4- هل هناك تنويع في اختيار المحتوى التعليمي بين سنة و أخرى ؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل هناك تنويع في اختيار المحتوى التعليمي في السنة الدراسية نفسها ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل المحتوى التعليمي فيه من القيم الروحية و الأخلاقية و الاجتماعية و المهارية و التاريخية و الثقافية هل هو كفيل لتكوين شخصية المتعلم ؟ علل .

نعم ☐ لا ☐

7- هل هناك تنويع في الأنشطة التعليمية في خضم منهاج الجيل الثاني ؟

نعم ☐ لا ☐

8-هل يتم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التدريس؟ ماهي؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

9-هل يتم اعتماد طريقة محددة في التدريس ، أم تحدد بناء على الموقف التعليمي ؟

نعم ☐ تحدد بناء على الموقف التعليمي ☐

10-هل تعتمد على عنصر التقويم في العملية التعليمية ؟ و هل يرافق العملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها؟

نعم ☐ لا ☐

11-هل تقيم مستوى المتعلم بناء على الاختبار أم بناء على طلب ما يحدثه المتعلم من تفاعل وأثره داخل حجرة الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

12- ما هي أنواع التقويم التي تعتمدها ؟

تشخيصي ☐ تكويني ☐ ختامي ☐

13- ما مدى تحصيل المتعلمين في خضم المنهاج الحديث (منهاج الجيل الثاني) ؟

.....

.....

14- هل يعكس منهاج الجيل الثاني فلسفة المجتمع و ثقافته ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل يجسد منهاج الجيل الثاني هوية المجتمع و تراثه و تقاليده من خلال محتواه؟

نعم ☐ لا ☐

16- ما مدى مساهمة المنهاج الحديث (الجيل الثاني) في تنمية معارف المتعلم ؟

.....

.....

17- هل تتماشى تلك المعارف المقدمة مع قدرات المتعلمين و استعداداتهم ؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل يراعي منهاج الجيل الثاني ميولات المتعلمين و رغباتهم ؟

نعم ☐ لا ☐

19- ما مدى مساهمة المنهاج الحديث (الجيل الثاني) في تنمية المجال الوجداني و المعرفي والحس مهاري لدى متعلم السنة الخامسة ابتدائي؟ و أين يتجلى ذلك ؟

.....

.....

20- هل يسعى منهاج الجيل الثاني إلى تشجيع المتعلم على التخصص و فتح آفاق ورأى مستقبلية ؟

نعم ☐ لا ☐

21- إلى أي مدى يجعل المنهاج الحديث (منهاج الجيل الثاني) من المتعلم فردا واعيا ، إيجابيا ومقبولا في مجتمعه؟

.....

.....

22- هل يواكب منهاج الجيل الثاني روح العصر و مستجداته ؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل يعكس المنهاج الحديث (منهاج الجيل الثاني) التطور العلمي و التكنولوجي في مختلف مجالات الحياة؟

و إذا كانت الإجابة بـــ (نعم) أين يكمن ذلك ؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

24- هل هناك مجال للتعلم داخل حجر الدرس بعيدا عن التعلم الذاتي بين المتعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل المنهاج التربوي يتماشى مع طبيعة المتعلم و نموه؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل منهاج الجيل الثاني كفيل بتنمية شخصية المتعلم و خلق فرد صالح في مجتمعه؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل يمكن منهاج الجيل الثاني المتعلم من امتلاك آليات التفاعل الاجتماعي و التكيف مع الأحداث والوقائع التي يحياها في مجتمعه؟

نعم ☐ لا ☐

28- هل يخلق منهاج الجيل الثاني متعلم كفء قادر على مواجهة المشاكل وحلها ؟

نعم ☐ لا ☐

29- إلى أي مدى يتم مراعاة الأساس الاجتماعي الفلسفي ، النفسي و المعرفي في بناء المنهاج التعليمي؟

.....

.....

30- هل تعتمد أسلوب التعزيز و التشجيع في التدريس لتحفيز المتعلمين و رفع معنوياتهم ؟

نعم ☐ لا ☐

و إذا كانت الإجابة بـــ (نعم) أذكر أساليب التعزيز التي تعتمدها ؟

.....

.....

31- هل تستخدم أسلوب العقاب مع تلاميذك ؟

نعم ☐ لا ☐

و إذا كانت الإجابة بـــ (نعم) ماهي حالات اعتمادك عليه ؟

.....

.....

32- هل الحجم الساعي المقرر كافي لتدريس مادة اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

33- هل يتماشى الحجم الساعي مع المواد المقررة كل حسب أهميتها ؟

نعم ☐ لا ☐

34- هل تلتزم بما هو مقرر في المنهاج بحذافيره أم تتصرف بالحذف و الإضافة و التقديم والتأخير؟

نعم ☐ لا ☐

35- هل توجد صعوبات في تدريس مادة اللغة العربية نصوصا كانت أم قواعد؟

نعم ☐ لا ☐

36- هل يوفق منهاج الجيل الثاني بين مختلف المستويات اللغوية صوتا، صرفا، نحوا و دلالة ؟

نعم ☐ لا ☐

37- هل تقاس قيمة التعليم بمقدار المعرفة المقدمة و المستفاد منها أم من خلال ما ينعكس على شخصية المتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐

38- ما هي الصعوبات التي يواجهها المتعلمين في مادة اللغة العربية ؟

.....

.....

و هل يمكن تجاوزها ؟

.....

39- هل يتم وضع المتعلم في وضعية مشابهة للوضعية التي تعلمها للتمكن من الحكم على العملية التعليمية بالنجاح أم الفشل؟

نعم ☐ لا ☐

40- هل هناك وجود للتربية في التعليم الحالي أم لا و لماذا ؟

نعم ☐ لا ☐

41- ما مدى ملائمة السنة الخامسة ابتدائي من حيث البرنامج و تدرجه باعتبارها مرحلة انتقالية مع الأولى متوسط ؟

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1-المصادر (الكتب المدرسية):

- بن الصيد بوربي سراب، حلفاية داود وفاء ، وآخرون ،كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي – الجيل الثاني– الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2020/2019.

- شريفة غطاس، و مفتاح بن عروس، وآخرون، كتابي في اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي – الجيل الأول – وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2016.

2- المراجع :

أ/ الكتب العربية:

- أحمد حسين اللقاني ، المناهج بين النظرية و التطبيق، دار عالم للكتب، القاهرة، مصر، ط4 2013.

- درينة عثمان الأحمد وخدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة، دار المناهج، ط1، 2015 .

– رحيم يونس كروي العزاوي ، المناهج و طرائق التدريس، دار دجلة، ط1، 2009.

–رشدى أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها–تطويرها– تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2004.

–سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سلسلة طرائق التدريس2، دار وائل ، عمان ، ط1، 2005.

-سمير يونس صلاح، سعد الرشيدي و آخرون، المناهج الدراسية، دار حنين، القاهرة، مصـــر، ط2، 2007.

-شوقي حساني محمود، تطوير المناهج رؤية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشـــر، القـــاهرة، مصر، ط، 1 2007.

-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر العاصمة، الجزائر، (د.ط)، (د.ت).

-طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريســـها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005.

- عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008

-عبد الرحمن عبد السلام جامل، أساسيات المناهج التعليمية و أساليب تطويرها، دار المناهج، ط2، 2002.

- عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعـــارف، القـــاهرة، مصـــر، ط14، (د.ت).

-عزيمة سلامة خاطر ، المناهج مفهومها- أسسها – تنظيمها – تقويمهـــا – تطويرهـــا – الجامعـــة المفتوحة، طرابلس، المغرب، ط1، 2002.

- علي أحمد مدكور، مناهج التربية، أسسها وتطبيقاته، دار الفكر العربي، مدينـــة نصـــر، القـــاهرة مصر، (د.ط)، 2001.

- عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم سلطاني ، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، ط2، 2014.

-فايز مراد مينا، قضايا في مناهج التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2003.

-فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003.

-فلاح صالح حسن الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معـــايير الجـــودة الشـــاملة، دار الرضوان، عمان، ط1، 2015.

-كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

-ماهر إسماعيل صبري، محمد يوسف، المدخل للمنهاج و طرق التدريس، سلسلة الكتاب الجـــامعي، مكتبة الشقري، ط1، 2009.

- محمد السيد علي، اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس، دار الميســـرة للنشـــر، عمان، ط1، 2011.

-محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار الميسرة، ط1، 2011.

- محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها في مرحلة التعلـــيم الأساســـي، دار الورق، ط1، 2003.

-محمد حسن حمادات، المناهج التربوية، نظرياتها – مفهومها – أسسها – عناصرها – تخطيطهـــا- تقويمها، دار حامد، عمان، الأردن، ط1، 2009.

- محمد صابر سليم، فايز مراد مينا، بناء المناهج و تخطيطها، منتدى سور الأزبكية، دار الفكر، ط1، 2006.

- محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، دار الميســـرة ، عمـــان ، ط1، 2001 .

- محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، دار المناهج للنشر، عمان، (د.ط)، 2009.

- مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة – مفاهيمها – عناصرها – أســـسها – عملياتهـــا – الأساسيات مشكلات – مشكلات المناهج – تطوير وتحديث، دار الثقافة ، ط1، 2006.

- منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي، عمـــان، (د.ط)، 2008.

ب/البحوث الجامعية :

-ياسمينة سلمى، الكتاب المدرسي و أثره في النمو المعرفي – دراسة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر)، قسم الآداب و اللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2017/2016.

ج/ المعجمات :

-ابن منظورأبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 2، مادة (نهج)، (د.ط)، (د.ت).

-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مادة نهج، ط4، 2004.

د/ المجلات :

- السعيد خلايفية ، بن يمينة بن يمينة ، اختيار المحتوى اللغوي للمقرر التعليمي في ظل معايير التنظيم الأسس و المقاييس ، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، ع13، ج1، جانفي 2018.

- إسماعيل دحدي و مزياني الوناس، التقويم التربي – مفهومه، أهميته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 31، ديسمبر 2017.

- إدريس بوحوت، مفهوم المنهاج و مكوناته، مجلة علوم التربية، (د.ت).

-محمد خلايفية و عبد الحميد عشوري، مناهج التعليم الجزائرية، الحاجة لإعادة البناء من أجل معايشة تحديات العولمة ، مجلة التربية و الصحة النفسية، جامعة الجزائر2، ع7.

-زرارقة الوكال ، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعقم الإنتاج، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط، الجزائر، (د.ت).

-نورا شامخ ، التقويم في التعليم ، المملكة العربية السعودية ، (د.ت)،2018 .

د/ الوثائق :

-النظام التربوي و المناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، سند تكوين لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الحراش، الجزائر، 2004.

-بن الصيد بوربي شراب، بن يزار عفريت شبيلة وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية (السنة الخامسة من التعليم الابتدائي) وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ط1، 2020/2019.

- اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.

فهرس المحتويات

فهرس

شكر وعرفان

مقدّمة.....أ ب ج د

فصل أول: عناصر المنهاج الحديث وأسس بنائه ص 7- 36

أولا: مفهوم المنهاج ص7

1- وضعا ص7

2- اصطلاحا.....ص7

ثانيا عناصر المنهاج ص10

1- الأهداف ص10

أ/ مفهومها.....ص10

ب/ مستويات الأهداف.....ص11

ج/ مصادر اشتقاق الأهداف.....ص12

د/ تصنيف الأهداف ص13

2- المحتوى.....ص14

أ/ مفهومه.....ص14

ب/ معايير اختيار المحتوى ص14

3- الأنشطة ص15

أ/ مفهومها.....ص15

ب/ أنواعها.....ص16

ج/ معايير اختيارالأنشطة.....ص16

4- التقويم.....ص17

أ/ مفهومه.....ص 17

ب/ أنواع التقويم.....ص 18
5- الوسائل التعليمية.....ص19
أ/ مفهومها.....ص19
ب/ أهمية الوسائل التعليمية ودورها.....ص20
6- الطرائق.....ص21
أ/ مفهومها.....ص21
ب/ العوامل التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند اختيار الطريقة.....ص22
ثالثا: أسس بناء المنهاج.....ص 23
1- مفهومها ص24
2- أنواعها.....ص24
أ/ الأساس الفلسفي.....ص24
ب/ الأساس الاجتماعي.....ص26
- الثقافة ص26
- المجتمع.....ص28
ج/ الأساس النفسي.....ص30
د/ الأساس المعرفي.....ص32
رابعا: عناصر العملية التعليمية ص34
أ/ المعلم ص34
ب/ المتعلم.....ص35
ج/ المادة التعليمية.....ص35
فصل ثانٍ: واقع النهاج الحديث – الجيل الثاني- ومدى مراعاته لمعايير المناهج التعليميـــة وأسس بنائها ص 38- 72
أولا: دراسة تحليلية للكتاب المدرسي الجيل الثاني في ضوء أسس المنهاج وعناصره ص38
ثانيا: مقارنة بين الجيلين الأول والثاني "الكتاب المدرسي أنموذجا" ص50
ثالثا: تحليل نتائج الاستبانات ص54

رابعا: إيجابيات وسلبيات منهاج الجيل الثاني ص66
خامسا: أنموذج تقويم المنهاج.....ص68
خاتمة.....ص74
ملاحق.....ص78
قائمة المصادر والمراجع.....ص87
فهرس المحتويات

ملخص

حاول هذا البحث إعطاء نظرة عن العناصر التي يتشكل منها المنهاج الحديث والأسس التي ينبني عليها، في سبيل تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة من قبل واضعي المناهج الدراسية.

ومن هنا جاء بحثنا موسوما بعنوان واقع المنهاج الحديث في العملية التعليمية التعلمية "كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني أنموذجا"، وقد انبنت خطته على مقدّمة وفصلين وخاتمة .

تناولنا في المقدمة الإشكالية والمنهج المتبع في الدراسة، والأسباب الرامية لاختياره، مع ذكر أهم الصعوبات التي واجهتنا ، إلى جانب أهم المراجع التي مثلت الدعامة الأساسية ،كما تطرقنا فيها إلى أهداف البحث وأهميته.

وتحدثنا في الفصل النظري عن العناصر المكونة للمنهاج وأسس بنائه، زد على ذلك عناصر العملية التعليمية.

أمّا الفصل التطبيقي، خصصناه للدراسة الميدانية حول واقع تطبيق المنهاج الحديث في العملية التعليمية إيجابا وسلبا، ومناخ بيئة التعلم والتعليم في ظل منهاج الجيل الثاني، ومدى مراعاته للمرحلة التعليمية، وقدرات المتعلمين وميولاتهم.

أمّا الخاتمة فقد تناولنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، متبعة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، بعرض جزئيات الدراسة بالوصف والتحليل من خلال إبراز واقع منهاج الجيل الثاني في العملية التعليمية برمتها.

Abstract:

This research has attempted to give an over view of the elements that make up the moderne curricculum, and the fondation upon which it is built , and in order to achieve the educational gools haid down by the curriculum developers.

Hence our research entitled: "the reality of the modern curriculum, the second generation in the educational process of learning, the five year of primary school".

as a model, and his plan has been presented in an introduction two chapter ,and a conclusion ,we see in the problimatic, introduction, and the approach used in the study and the gramatical resons for choosing , it while mentioning the most important difficulties that we faced, along with reference to the most importance review that was the mainstay as we teached on the gools and important of the reseach, and our deviation in the theoretical chapter on the elements that make up the cirriculum, as for the applied chapter the bud get study devoted in the reality of applying the modern cirriculum in the educational process positively and negative, the chimate of the learning environment in hight of the second – generation cirriculum she extend to which the educational stage is token into account the learners capabilities, and their tendences

And the conclusion has adrressed the most important result the results of this studys followed analytical product by pressenting the study praticales with description and analysis , and hilighting the reality of the second generation cirriculum in the entire education process.